# عالقون: أثر الانقسام الأمني والسياسي على حماية المدنيين في سنجار

CENTER FOR
CIVILIANS IN CONFLICT
RECOGNIZE. PREVENT. PROTECT. AMEND.

# الإدراك . الحيلولة دون . الحماية . جبر الضرر

**الغلاف: اطفال يمشون وسط الركام في سنجار، شباط - 2020.**

**المصدر: باولا جارسيا / CIVIC**

**T** +1 202 558 6958
**E** comms@civiliansinconflict.org
**civiliansinconflict.org**

# جدول المحتويات


حول مركز المدنيين في الصراع ..... v
شكر وتقدير ..... v
قائمة المصطلحات ..... vi
ملخص تنفيذي ..... 1
التوصيات ..... 4
المنهجية ..... 6
ديموغرافيات سنجار ..... 10
معوقات العودة ..... 11
العرب السنة يمنعون من العودة ..... 15
عدم وجود الخدمات الحكومية وأثرها على الحقوق ..... 18
سلوك الجهات الأمنية وتأثيرها على المدنيين ..... 22
تضرر المدنيين جراء الغارات الجوية التركية ..... 25
تضرر المدنيين من المتفجرات من مخلفات الحرب وتلوث العبوات الناسفة ..... 27
التأخير في الحصول على التعويض ..... 29
تحديات المصالحة والعدالة ..... 30
الخاتمة ..... 33

أنقاض مبنى مدمر في مدينة سنجار القديمة، فبراير 2020. تشير السجلات الرومانية إلى أن مدينة سنجار كانت مأهولة بالسكان قبل عام 114 م. قبل الحرب ضد داعش دمرت معظم المدينة، كان للبلدة القديمة موروثات معمارية من عصور مختلفة، بما في ذلك الجدران الرومانية والكنائس الكاثوليكية والآشورية وآثار المباني العثمانية والمساجد والأضرحة الأيزيدية .المصدر: باولا جارسيا / CIVIC

# حول مركز المدنيين في الصراع

**مركز المدنيين في الصراع (CIVIC)** هو منظمة دولية متخصصة بتعزيز حماية المدنيين العالقين في الصراع. تتمثل مهمة CIVIC في العمل مع الجهات المسلحة الفاعلة والمدنيين في الصراعات لتطوير وتنفيذ حلول لمنع وتخفيف الضرر المدني واتخاذ ما يلزم لجبر الضرر. رؤيتنا هي عالم تعترف فيه أطراف الصراع المسلح بكرامة وحقوق المدنيين، وتمنع الضرر المدني، وتحمي المدنيين الواقعين في الصراع، وتتخذ ما يلزم لجبر الضرر.

تأسست CIVIC في عام 2003 من قبل مارلا روزيكا، ناشطة مدنية شابة ناصرت نيابة عن ضحايا الحرب المدنيين وعائلاتهم في العراق وأفغانستان. بناءً على ارثها الاستثنائي تعمل CIVIC الآن في مناطق الصراع في جميع أنحاء الشرق الأوسط وأفريقيا وأوروبا وجنوب آسيا لتعزيز مستوى أعلى من الحماية للمدنيين.

في CIVIC ، نعتقد أن أطراف الصراع المسلح تتحمل مسؤولية منع وجبر الضرر المدني. ولتحقيق ذلك، نقوم بتقييم أسباب الضرر المدني في صراعات معينة، وصياغة حلول عملية للتصدي لهذا الضرر، والدعوة إلى اعتماد سياسات وممارسات جديدة تؤدي إلى تحسين حياة المدنيين الواقعين في صراع. إدراكًا لقوة التعاون، نتعامل مع المدنيين والحكومات والجيوش والمؤسسات الدولية والإقليمية لتحديد وإضفاء الطابع المؤسسي لتعزيز الحماية المدنية في الصراع.

# شكر وتقدير

كتبت هذه الدراسة التحليلية من قبل باولا جارسيا، باحثة CIVIC في العراق وتمت مراجعته وتحريره من قبل د.على العساف، مدير المنظمة في العراق وسحر محمد علي، مدير الشرق الأوسط وجنوب آسيا. قدم كل من شانون غرين، المدير الاقدم للبرامج ولورين سبينك كبير الباحثين ومارك ليننغ كبير مستشاري الحماية وفيديريكو بوريللو المدير التنفيذي ناتالي شيكورسكي، مدير برنامج في برامج الشرق الأوسط وجنوب آسيا ومونيكا زوراو مستشار التواصل قدّموا دعمًا إضافيًا لانجتز البحث. كما وقدم كل من محمد نور الدين ولؤي الطائي الموظفين في برنامج في العراق وكل من المترجمين هانا قادر وفراس عمر المساعدة في انجاز البحث في سنجار وفي اقليم كوردستان.

إن CIVIC ممتنة للمدنيين وقادة المجتمع وأفراد القوات الأمنية وممثلي الحكومة الذين وافقوا على المشاركة في المقابلات التي أجريناها وشاركوا معنا تصوراتهم واهتماماتهم، وللمنظمات غير الحكومية التي دعمت هذا البحث وشاركت الرؤى الهامة معنا.

لقد عانى المدنيون الذين تحدثت إليهم CIVIC بشكل كبير أثناء الصراع المسلح وسنوات من انعدام الأمن. نحن نقدر بشدة استعدادهم للتحدث إلينا. تأخذ CIVIC على محمل الجد مسؤوليتنا لضمان ترجمة كلماتهم إلى سياسات وممارسات تعالج مخاوفهم المتعلقة بالحماية.

تعمل CIVIC في العراق بدعم من قبل وزارة الخارجية الفدرالية الألمانية (FFO).

# قائمة المصطلحات

| | |
|---|---|
| **CFs** | قوات التحالف الدولي ضد داعش |
| **CHM** | تخفيف الضرر المدني |
| **CPG** | مجموعة الحماية المدنية |
| **DMA** | دائرة شؤون الالغام |
| **ERD** | مخلفات الحرب القابلة للانفجار |
| **GOI** | الحكومة العراقية |
| **HPE** | قوة حماية ايزيدخان |
| **IDP** | المهجرين |
| **IED** | عبوة ناسفة |
| **INGO** | المنظمات غير الحكومية الدولية |
| **IOM** | المنظمة الدولية للهجرة |
| **ISF** | القوات الامن العراقية |
| **ISIS** | الدولة الاسلامية في العراق والشام ـ داعش |
| **KDP** | الحزب الديمقراطي الكوردستاني |
| **KRG** | حكومة إقليم كوردستان |
| **KRI** | اقليم كوردستان العراق |
| **MOD** | وزارة الدفاع العراقية |
| **MOI** | وزارة الداخلية العراقية |
| **MOP** | وزارة البيشمركة |
| **NGO** | المنظمات غير الحكومية |
| **PMU** | الحشد الشعبي |
| **POC** | حماية المدنيين |
| **PUK** | الاتحاد الوطني الكوردستاني |
| **SDF** | قوات سوريا الديمقراطية |
| **YBS** | وحدات حماية سنجار |
| **YPG/YPJ** | وحدات حماية الشعب / وحدات حماية النساء |

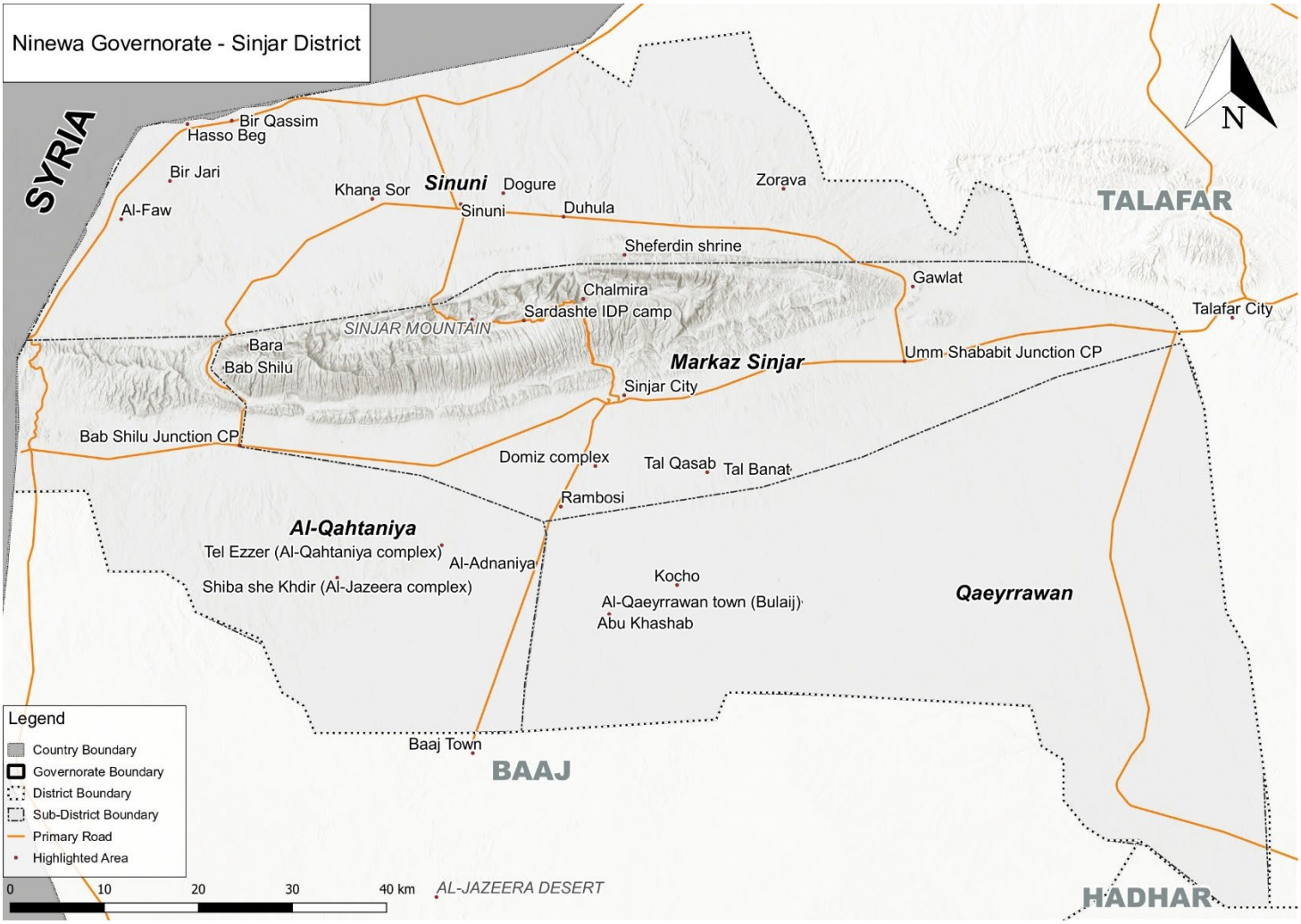
Ninewa Governorate - Sinjar District
SYRIA
N
Bir Qassim
Hasso Beg
Bir Jari
Al-Faw
Khana Sor
Sinuni
Dogure
Sinuni
Duhula
Zorava
TALAFAR
Sheferdin shrine
Gawlat
Chalmira
Sardashte IDP camp
Talafar City
SINJAR MOUNTAIN
Bara
Bab Shilu
Markaz Sinjar
Umm Shababit Junction CP
Sinjar City
Bab Shilu Junction CP
Domiz complex
Tal Qasab
Tal Banat
Rambosi
Al-Qahtaniya
Tel Ezzer (Al-Qahtaniya complex)
Al-Adnaniya
Shiba she Khdir (Al-Jazeera complex)
Kocho
Al-Qaeyrrawan town (Bulaij)
Abu Khashab
Qaeyrrawan
Legend
Country Boundary
Governorate Boundary
District Boundary
Sub-District Boundary
Primary Road
Highlighted Area
Baaj Town
BAAJ
0
10
20
30
40 km
AL-JAZEERA DESERT
HADHAR

القتال ضد داعش في سنجار ترك المدينة القديمة مدمرة بالكامل وملوثة بالذخائر غير المنفجرة. حتى الآن، لم يتمكن سكانها من العودة إلى ديارهم، فبراير 2020. المصدر: باولا جارسيا / CIVIC

# ملخص تنفيذي

## "سنجار هي طفلة العراق المهملة. لا أحد يعتني بها أو يعير لها انتباها."[1]

- قائد إحدى وحدات الحشد الشعبي الأيزيدية المحلية، مدينة سنجار، شباط 2020.

في أغسطس 2014، شن تنظيم داعش (المعروف أيضًا باسم الدولة الإسلامية) حملة إبادة جماعية في منطقة سنجار ذات الأغلبية الأيزيدية بالعراق. استهدف مقاتلوا داعش الأيزيديين، ودمروا القرى، وقتلوا أكثر من ثلاثة الاف شخص، وخطفوا أكثر من 6,400 آخرين، واستعبدوا النساء والأطفال، وعرضوهم للتعذيب وغيره من الانتهاكات بما في ذلك الاعتداء الجنسي، وطالبوا الأيزيديين باعتناق الإسلام. كما استهدف التنظيم الكورد الشيعة منهم والسنة والعرب السنة الذين لم يلتزموا بأهداف داعش وأيديولوجيتها. تسببت هذه الهجمات العنيفة في أزمة إنسانية أسفرت في النهاية عن فرار أكثر من مئتي الف شخص من المنطقة.

بينما تم طرد داعش من سنجار في عام 2017، أعيقت عودة أولئك الذين فروا بسبب الوضع المتنازع عليه في المنطقة بين حكومة العراق (GOI) وحكومة إقليم كوردستان .(KRG) كما تعثرت عمليات العودة بسبب وجود عدد لا يحصى من العناصر المسلحة ذات التسلسل القيادي المتباين، والتلوث الواسع بمخلفات الحرب القابلة للانفجار (ERWs) والعبوات الناسفة (IEDs)، وعدم توفر مسؤولين محليين للموافقة على إعادة الإعمار وتقديم الخدمات الطبية والتعليمية.

يحلل هذا التقرير تهديدات الحماية التي تؤثر على المدنيين في سنجار وعلى النازحين غير القادرين على العودة إلى المنطقة ويقيم كيف يؤثر المشهد الأمني المجزأ والنزاع بين حكومة العراق وحكومة إقليم كوردستان على حياة المدنيين. وكذلك كيف يؤدي الافتقار إلى الوصول إلى العدالة والتعويض إلى تقويض جهود المصالحة وخلق بيئة يُسعى فيها للانتقام.

تقع منطقة سنجار في شمال غرب العراق، وقد كانت تاريخيًا مكانًا للتبادل التجاري والثقافي وموطنًا للعديد من الطوائف العرقية والدينية بما في ذلك الأيزيديين والعرب السنة والأكراد السنة والشيعة والمسيحيين والتركمان. لكن هذا التعايش عانى كثيراً من الصراع مع داعش. في الوقت الحاضر، تتمتع سنجار بواحد من أقل معدلات عودة النازحين بين المناطق المتأثرة بالصراع في العراق. بعد ثلاث سنوات من استعادة المنطقة بالكامل من داعش من قبل قوات الحكومة العراقية، ما يقرب من 77 في المائة من السكان الأصليين في سنجار والبعاج المجاورة لا يزالون غير قادرين على العودة إلى ديارهم. تشمل أسباب العودة البطيئة شدة الدمار الذي لحق بالبنية التحتية والأراضي الزراعية والمنازل، ونقص سبل العيش، وتلوث المنطقة بمخلفات الحرب القابلة للانفجار بالإضافة إلى تصورات الناس عن انعدام الأمن والصدمات التي تعرضوا لها نتيجة لهجمات داعش. يتأثر التحفظ على العودة أيضًا بعرق النازحين ودينهم وانتمائهم السياسي.

لا يزال المشهد الأمني في المنطقة مجزأً، ويرجع ذلك في جزء كبير منه إلى وجود العديد من الجهات المسلحة الموالية للحكومة التي شاركت في المراحل المختلفة من العمليات العسكرية ضد داعش في سنجار. حتى كتابة هذا التقرير، تعمل أكثر من عشرة جهات أمنية مختلفة في منطقة تبلغ مساحتها حوالي الفي ميل مربع، ولكل منها أهداف ومصالح متنافسة. هناك تنسيق ضعيف وتبادل اضعف للمعلومات الاستخبارية بين القوات مما يخلق ثغرات أمنية عندما يتعلق الأمر بهجمات داعش والسلوك الإجرامي الذي يهدد المدنيين. شارك بعض الفاعلين الأمنيين بأنفسهم في مضايقة وابتزاز السكان المدنيين، وتشير التقارير إلى تورطهم أيضًا في هجمات ضد العرب السنة. والجدير بالذكر أن عدم وجود نساء في قوات الأمن ـ في سنجار هناك فقط وحدات الدفاع في سنجار (YBS) التي تضم النساء بين صفوفها ـ مما يترك النساء عرضة للتحرش. بالإضافة إلى ذلك، أدت التوترات بين مختلف الجهات المسلحة إلى مواجهات لفظية وعراك بالايدي مما يشكل خطرًا على المدنيين في محيط هذه الحوادث وأدى إلى تعميق الشعور بعدم الاستقرار في سنجار، وزاد من انعدام ثقة السكان بالجهات الأمنية.

1 مقابلة أجراها CIVIC مع قائد إحدى وحدات الحشد الشعبي الايزيدية المحلية مدينة سنجار فبراير 2020.

نظرًا لموقعها الاستراتيجي على الحدود مع سوريا وتركيا في شمال العراق، فإن سنجار ذات أهمية جيوسياسية وعرضة للتدخل الخارجي. شنت تركيا، على سبيل المثال، غارات جوية ضد مجموعات تابعة لوحدات حماية الشعب (YPG) في سوريا، والتي تتهمها تركيا بالحفاظ على صلاتها بحزب العمال الكردي (PKK) وكونها طرفًا إرهابيًا. وقد أثرت هذه الهجمات على المدنيين وممتلكاتهم في سنجار مما أدى إلى إعاقة عودة النازحين وتقويض الاستقرار.

في غضون ذلك، تؤثر التوترات بين حكومة العراق وحكومة إقليم كوردستان للسيطرة على سنجار بشدة على إعادة إعمار المنطقة وإعادة الخدمات، فضلاً عن تاثيرها على عودة العاملين الأساسيين في الحكومة إلى المنطقة. انسحب البيشمركة والمسؤولون المحليون الآخرون المرتبطون بالأحزاب السياسية الكردية الرئيسية من سنجار بعد أن أجرت حكومة إقليم كوردستان استفتاءاً على الاستقلال الكوردي في أكتوبر 2017 تاركين فراغًا تم ملؤه من قبل وحدات الحشد الشعبي المختلفة التي شملت قوات محلية مكونة من الأيزيديين فقط وجماعات من أجزاء أخرى من العراق والتي يسيطر عليها الشيعة ووحدات الدفاع في سنجار ـ التابعة لوحدات حماية الشعب ـ وقوات الأمن العراقية (الجيش والشرطة). قام الحشد الشعبي بتعيين إدارة في مدينة سنجار لكنها تفتقر إلى الاعتراف الرسمي من قبل حكومة العراق وسلطات نينوى. وفي مقابل ذلك، أقام المسؤولون المحليون السابقون إدارة موازية تعمل من دهوك في إقليم كوردستان العراق. تؤثر هذه الإدارة المزدوجة على الموافقات اللازمة لاستعادة الخدمات وإعادة تاهيل البنية التحتية الأساسية وعلى توظيف الكوادر لإدارة المدارس والمراكز الصحية. لا تزال بعض المكاتب الحكومية في سنجار مغلقة أو تعاني من نقص الموظفين مما يخلق أعباءا إضافية على السكان الذين يسافرون في كثير من الأحيان لمسافات طويلة إلى إقليم كوردستان العراق من أجل الحصول على الموافقات الحكومية والوثائق المدنية.

بالإضافة إلى هذه التحديات، يتم اعاقة المدنيين الراغبين في العودة إلى سنجار، حيث لا تزال سنجار منطقة مليئة بمخلفات الحرب القابلة للانفجار التي خلفها الصراع والعبوات الناسفة التي زرعها داعش في المباني أثناء انسحابهم. إن العقبات البيروقراطية للموافقة على إزالة مخلفات الحرب القابلة للانفجار والعبوات الناسفة وعدم التزام القوات العراقية و YBS بالمعايير الدولية لإزالة الألغام والوتيرة البطيئة لإزالة الألغام لاتزال تعيق عملية إعادة إعمار المنطقة واستعادة الخدمات في فيها.

منذ حزيران 2020، تسببت ازمة جائحة كورونا وقيود الحركة المتعلقة بالصحة العامة التي فرضتها أربيل وبغداد في زيادة حادة في عدد النازحين العائدين إلى سنجار، بما في ذلك بعض المناطق الأكثر تضرراً في ناحيتي القحطانية والقيروان مما تسبب في ضغط إضافي على الخدمات المحدودة اصلا في المنطقة. علاوة على ذلك، لم تتمكن بعض العائلات من العودة إلى منازلها حيث احتلتها جهات مسلحة أو عائلات عادت إلى المنطقة وسكنت المنازل الخالية بسبب تدمير منازلها. وإلى جانب افتقار العديد من السكان لسندات الملكية، فمن المرجح أن يؤدي هذا النمط إلى زيادة النزاعات على الإسكان والأراضي ويساهم في التوترات العامة في منطقة متعددة الأعراق والديانات.

وفعلا، تدهور التماسك الاجتماعي بين مختلف المجموعات العرقية والدينية في سنجار. في حين شارك بعض المسلمين السنة من المنطقة في هجمات داعش ضد المجتمعات اليزيدية المجاورة فإن الأيزيديين يلومون العرب السنة بمجموعهم ـ وإلى حد ما الأكراد السنة ـ للانضمام إلى داعش. قال العديد من الأيزيديين لـ CIVIC إنهم لن يكونوا قادرين على العيش بسلام مع جيرانهم العرب ولا يريدون عودتهم إلى المنطقة. وحتى نشر هذا التقرير، بقي العديد من العرب السنة والأكراد نازحون في جميع أنحاء البلاد خوفًا من انتقام الجماعات المسلحة الايزيدية والمجتمع الايزيدي إذا حاولوا العودة إلى مسقط رأسهم ويتعرض العرب السنة الذين عادوا إلى قراهم للمضايقة من قبل الجهات المسلحة المحلية ويعيشون في عزلة.

إن الجهود المبذولة لتقديم الجناة إلى العدالة بطيئة وتواجه عقبات عديدة. وحتى اصبح فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم التي ارتكبها داعش (UNITAD) معنيا في عام 2018، لم تفعل السلطات الحكومية سوى القليل للتحقيق او لاستخراج الجثث أو حماية المواقع بحثًا عن أدلة. بالإضافة إلى ذلك، تُعقد محاكمات المشتبه بانتمائهم لداعش، بما في ذلك المحاكمات المتعلقة بالهجمات ضد الأيزيديين، بموجب قانون مكافحة الإرهاب العراقي رقم 13 (2005)، وليس وفقًا للجرائم المحددة المرتكبة (على سبيل المثال، القتل، الخطف، العنف الجنسي، أو العبودية) وفشلت العملية بالتالي في توفير العدالة للمجتمع برمته. علاوة على ذلك، بينما يُسمح بتعويض ضحايا الإرهاب والنزاع المسلح بموجب القانون العراقي رقم 20 (2009)، فإن العراقيل البيروقراطية هائلة ويشكل غياب مكتب اللجنة الفرعية للتعويضات في سنجار ونقص الموارد الحكومية الكافية لدفع مطالبات التعويض تحديًا كبيرًا. وزاد فقدان سندات الملكية والأدلة أثناء الهروب من سنجار من تعقيد جهود الحصول على تعويض.

دمرت هجمات داعش سنجار وتسببت في دمار واسع النطاق وتمزيق النسيج الاجتماعي بين المجتمعات العرقية والدينية المختلفة. بينما سيستغرق الأمر وقتًا لمعالجة التوترات الاجتماعية الحالية وقضايا المصالحة والصدمات الجماعية لبعض المجتمعات مثل الأيزيديين، يجب على كل من الحكومة العراقية وحكومة إقليم كوردستان اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لتخفيف معاناة السكان من اهل سنجار وتقع على عاتق الحكومتين مسؤولية المساعدة في جهود إعادة الإعمار وإزالة العقبات البيروقراطية لإعادة الخدمات وتشجيع عودة الموظفين الحكوميين والإسراع بتطهير المنطقة من مخلفات الحرب القابلة للانفجار ومن والعبوات الناسفة وخلق فرص لاهل سنجار لكسب لقمة العيش.

علاوة على ذلك، يجب على الحكومة العراقية وسلطات نينوى وحكومة إقليم كوردستان اتخاذ الخطوات اللازمة لتحسين الوضع الأمني في سنجار وجعل القوات المحلية مسؤولة أمام الأشخاص الذين تخدمهم. في عام 2019، أقر مجلس محافظة نينوى سياسة حماية المدنيين (POC) تُلزم الحكومة المحلية وقوات الأمن باحترام الحقوق والتدريب والتصرف من منظور حماية المدنيين وتحسين الوصول إلى التعويضات. يجب تنفيذ الالتزامات الواردة في هذه السياسة في جميع أنحاء محافظة نينوى بما في ذلك سنجار، حيث يمكن للحكومة المحلية

وقوات الأمن المساهمة في تحسين جهود الاستقرار وتخفيف معاناة العائلات السنجارية ومساعدتهم على إعادة بناء حياتهم ومجتمعاتهم. تحتاج الحكومة العراقية أيضًا إلى ضمان تحقيق العدالة لضحايا هجمات داعش في سنجار من خلال مقاضاة المتورطين وتقديم تعويضات للضحايا.

تواجه سنجار الآن، بعد عقود من التهميش والإهمال من جانب الحكومة المركزية، تواجه صدمة عميقة في أعقاب هجمات داعش عام 2014 ولا يزال اهل سنجار يعانون من عواقب وخيمة من الهجمات، وكذلك من العمليات العسكرية لطرد داعش والنزاعات الإقليمية والوطنية المستمرة حول السيطرة على الأرض. على الحكومة العراقية وحكومة إقليم كوردستان واجب معالجة الإهمال الممنهج لسكان سنجار بشكل نهائي. لا بد من اتخاذ إجراءات عاجلة لمنع سنجار من أن تصبح ساحة معركة للمنافسة الإقليمية والوطنية وتزويد سكانها بالموارد والفرص التي يحتاجونها لإعادة بناء حياتهم وتضميد جراحهم.

# التوصيات

### إلى حكومة العراق وحكومة إقليم كوردستان:

- تسهيل العودة الطوعية للنازحين إلى قضاء سنجار من خلال إعادة الخدمات بشكل فعال ودعم جهود إعادة الإعمار وخلق فرص كسب العيش مهما تكن السلطات والقوات الأمنية التي تسيطر على سنجار.
- تمكين الإدارة المحلية في سنجار من سلطة الحكم وتسهيل الطلبات الإدارية للسكان.
- إلزام القوات الأمنية في سنجار بالمشاركة في التدريبات القائمة على السيناريوهات حول حماية المدنيين، بما في ذلك التدريبات على كيفية الانخراط مع المجتمع والالتزامات بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.
- التأسيس لعملية حوار مرحلية بين الحكومة العراقية وحكومة إقليم كوردستان لحل الخلافات الحالية حول السيطرة الإدارية والأمنية على قضاء سنجار. إشراك قادة المجتمع والممثلين السياسيين في المنطقة في الحوارات وكذلك وجهات نظر من مختلف الجماعات العرقية والدينية في سنجار وان تتضمن هذه الحوارات أصوات النساء والشباب.
- تسريع إزالة مخلفات الحرب القابلة للانفجار والعبوات الناسفة من خلال: تحسين النظام المطبق وتسريع حصول الجهات الفاعلة في إزالة المتفجرات على الموافقات وتصاريح الوصول إلى المناطق المتضررة. تحسين التنسيق بين دائرة شؤون الالغام العراقية (DMA) والقوات الأمنية والجهات الفاعلة الأخرى لإزالة مخاطر المتفجرات. والتأكد من أن جميع الجهات الفاعلة في مجال التطهير ـ بما في ذلك القوات الحكومية ـ تلتزم بالمعايير الدولية المتعلقة بإزالة المتفجرات.
- دعم الحوار بين مختلف مكونات المجتمع في سنجار لمعالجة المظالم القائمة ومنع الهجمات على المجتمعات وضمان التعايش السلمي.
- تعزيز المساءلة والعدالة عن الجرائم المرتكبة ضد السكان في سنجار والإسراع بمحاكمة الجناة بموجب المعايير الدولية للمحاكمة العادلة.
- الاعتراف بالجرائم ضد السكان الايزيديين في سنجار وأجزاء أخرى من نينوى على أنها أعمال إبادة جماعية وتقديم تعويضات للضحايا والمجتمع.
- الضغط على تركيا بشأن شرعية الهجمات في العراق والحث على تعويض المتضررين.

### إلى وزارة الداخلية العراقية ووزارة الدفاع العراقية ووزارة البيشمركة والحشد الشعبي:

- ضمان حصول جميع الافراد على التدريبات القائمة على السيناريو بشأن حماية المدنيين بما في ذلك كيفية الانخراط والتواصل مع المجتمع.
- تجنيد وتدريب ونشر ضباط شرطة اناث لدعم التفاعل مع المدنيين، وعند الضرورة، تفتيش المدنيين الإناث.
- ضمان قيام القوات الأمنية بتجنيد أفراد من المنطقة التي تنتشر فيها هذه القوات بمن فيهم رجال ونساء من مختلف المكونات العرقية والدينية التي تعيش في المنطقة.
- إنشاء آلية تنسيق أمني تشمل جميع القوى الأمنية العاملة في المنطقة والتأكد من أن جميع العمليات تتم بشكل احترافي ومن منظور حماية المدنيين.

### إلى حكومة محافظة نينوى والسلطات المحلية في قضاء سنجار:

- إضفاء الطابع الرسمي على آلية موحدة تديرها السلطات المدنية المحلية في المنطقة يتمكن السكان من خلالها من الإبلاغ عن الشكاوى حول سلوك القوات الأمنية دون خوف من انتقام والإعلان عن هذه الالية ووضع السياسات العامة لها وتخصيص الموارد للتحقيق في الحوادث، وعند الاقتضاء، إحالة القضايا إلى المحاكمة.
- تنفيذ سياسة حماية المدنيين التي اعتمدها مجلس محافظة نينوى في عام 2019 من خلال تدابير ملموسة بما في ذلك إلزام القوات المحلية بالتدريب حول الحماية المدنية وتحسين الوصول إلى التعويضات.
- دعوة الحكومة الاتحادية لتخصيص الأموال والموارد لمحافظة نينوى لضمان تنفيذ قانون التعويضات رقم 2009/20 ورقم 2015/57 وكذلك لتحسين عملية طلب التعويض وضمان ان تكون عملية سهلة ومنصفة وفعالة.
- فتح مكتب تعويضات في مدينة سنجار والتأكد من أنه يمكن للنازحين التقدم بطلباتهم من مناطق نزوحهم.

### إلى جميع القوى الأمنية المتواجدة في المنطقة:

- تحسين قدراتهم في مجال تقييم التهديدات التي يتعرض لها المدنيون والاستجابة للتهديدات بكفاءة والعمل مع المجتمع بشأن أفضل الأساليب للاستجابة لمخاوفهم.
- الانخراط في حوار منتظم مع المدنيين وقادة المجتمع رجالاً ونساءً والاستماع إلى المخاوف الناشئة عن سوء سلوك افراد القوات الأمنية ومن التوترات بين المجتمعات. التأكد من أن الانخراط مع المجتمعات يتم بشكل آمن وبناء وأنه لا يعرض المدنيين لمزيد من مخاطر الأذى.
- التأكد من أن أفراد القوات الأمنية على دراية بالتقاليد والممارسات الثقافية المختلفة في المناطق التي يعملون فيها وأنهم يتصرفون باحترام مع السكان المحليين.
- التحقيق في مزاعم سوء السلوك والمضايقات والاستغلال من قبل أفراد القوات الأمنية وتحميلهم المسؤولية بموجب القانون.
- إخلاء منازل المدنيين وتعويض أصحابها عن الفترة التي شُغلت فيها منازلهم على شكل بدل إيجار.

### إلى حكومة تركيا:

- يجب على الحكومة التركية اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لتجنب أو تقليل الأذى والأضرار التي تلحق بالمدنيين وأن تفتح تحقيقًا محايدًا وشاملًا حول قانونية الهجمات وتعويض الأشخاص عن الضرر.

### إلى الأمم المتحدة والمجتمع الدولي:

- الاستمرار في دعم العودة الطوعية والآمنة للنازحين إلى مناطقهم الأصلية وإعادة الخدمات وجهود إعادة الإعمار وخلق فرص كسب العيش في قضاء سنجار.

# المنهجية

يقدم هذا البحث تحليل CIVIC لبيئة الحماية في قضاء سنجار وناحية القحطانية التابعة لقضاء البعاج.[2]

يستند التحليل إلى 93 مقابلة وإلى ملاحظات أثناء حضور اجتماعات مجموعة الحماية التي تقودها الأمم المتحدة، واجتماعات أخرى مع شركاء عاملون المجال الإنساني ومؤتمرات ومراجعة للبيانات العامة والمطبوعات. وأجريت المقابلات بين شباط وحزيران 2020 في مدينتي أربيل ودهوك وكذلك في مواقع مختلفة من قضاء سنجار[3]. وبينما أجريت معظم المقابلات شخصيًا، فإن حظر التجول والقيود المفروضة على الحركة التي فرضتها كل من حكومة إقليم كوردستان وحكومة العراق بسبب جائحة كورونا تطلبت من CIVIC إجراء بعض المقابلات عبر الهاتف. أجريت المقابلات وجهاً لوجه أو عبر الهاتف باللغات العربية أو الكردية أو التركمانية أو الإنجليزية (حسب رغبة من تمت مقابلتهم) وكانت شبه منظمة للسماح بقدر أكبر من المرونة في جمع البيانات.

أجرى CIVIC خمسين مقابلة مع المدنيين وقادة المجتمع بما في ذلك الزعماء القبليين والدينيين وكذلك المخاتير (قادة المجتمع). كما أجرى CIVIC اثنا عشر مقابلة مع السلطات الحكومية في قضاء سنجار ومجلس محافظة نينوى. وكان من تمت مقابلتهم ينتمون إلى أحزاب سياسية مختلفة وكذلك بعض المستقلين. ومن بين هذه المقابلات الـ 62، أجريت 54 مقابلة مع رجال و 8 مع نساء. كما أجريت تسع مقابلات إضافية مع عناصر من مختلف القوات الأمنية والجهات المسلحة العاملة في قضاء سنجار وفي ناحية القحطانية التابعة لقضاء البعاج ، بما في ذلك أعضاء فرماندا إزخان (بقيادة قاسم شيشو) و HPE (بقيادة حيدر شيشو)، وقوات YBS ووحدات الحشد الشعبي الايزيدية. يسعى CIVIC إلى إجراء مقابلات مع أعداد متساوية من الرجال والنساء لكن تمثيل المرأة في الحكومة في العراق لا يزال منخفضًا. علاوة على ذلك، فإن جميع قادة المجتمع (المخاتير وزعماء القبائل) هم من الرجال. للتعويض عن نقص التمثيل النسائي أثناء المقابلات ومن أجل التقاط أفضل للمنظور النسائي، تم تنظيم مناقشة جماعية مركزة (FGD) مع ست نساء من بلدتي خاناصور وسينوني في قضاء سنجار.

يتضمن هذا الموجز أيضًا 22 مقابلة ومحادثة أجراها CIVIC مع موظفين من 16 منظمة غير حكومية محلية ودولية ووكالات تابعة للأمم المتحدة وباحثين مستقلين.

أوضح القائمون على المقابلات في CIVIC أهداف البحث وأعطى جميع من أجريت معهم المقابلات موافقة مستنيرة. حجب CIVIC الأسماء من أجل أمن وخصوصية جميع الأشخاص الذين تمت مقابلتهم، وعند الضرورة، معلومات التعريف الأخرى.

2 كانت ناحية القحطانية جزءًا من قضاء سنجار وكانت مرتبطة إداريًا بمدينة سنجار حتى السبعينيات عندما أعادت الحكومة المركزية رسم بعض حدود المقاطعات والأقاليم كجزء من عملية التعريب. في عام 1979 تم ضم ناحية القحطانية إلى ناحية البعاج، واضطر سكانها إلى الاعتماد على المؤسسات الإدارية في البعاج بدلاً من مدينة سنجار. ومع ذلك، لا يزال الناس من القحطانية وسنجار يشملون هذه المنطقة عندما يتحدثون عن سنجار. علاوة على ذلك، غالبًا ما تشمل الخرائط والتقارير التي تصدرها المنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة القحطانية كجزء من منطقة سنجار (انظر الخريطة المرجعية في بداية التقرير). لهذه الأسباب وبالإضافة إلى التشابه والعلاقة بين قضايا الحماية التي تم العثور عليها سيتم اعتبار القحطانية هنا كجزء من قضاء سنجار من أجل التبسيط. عند ذكر "قضاء سنجار" في هذا التقرير فإنه يشمل مناطق الشمال (سنوني) ومركز سنجار والقيروان (بليج) ، والقحطانية (تل عيزر) ما لم ينص على خلاف ذلك.

3 في قضاء سنجار، أجرى الفريق مقابلات في مناطق سنوني ومركز سنجار وبلدات سنوني وخناصور ودوجور ودهولا وضريح شيفردين ومدينة سنجار ومخيم سرداستي للنازحين.

# نبذة عن سنجار

تقع منطقة سنجار في محافظة نينوى على الحدود مع سوريا وتركيا، وقد كانت تاريخياً مكاناً للتبادل التجاري والثقافي فهي موطن للأيزيديين والعرب السنة والكورد السنة والشيعة والمسيحيين والتركمان[4]. ومع ذلك، ونظرًا لوقوعها في موقع استراتيجي وعلى خط الصدع السياسي، فقد بقيت عرضة ومنذ فترة طويلة للتاثر بالاصطفافات الوطنية والإقليمية.

وكجزء من الأراضي المتنازع عليها، فان كلا من الحكومة المركزية العراقية وإقليم كوردستان العراق (KRI) يطالبان في الحق بقضاء سنجار منذ عام 2005 [5]. بعد الغزو الأمريكي للعراق عام 2003 وإنشاء نظام ديمقراطي فيدرالي، انتشرت القوات الامنية لحكومة إقليم كوردستان والبيشمركة والأسايش في منطقة سنجار إلى جانب إدارة حكومة إقليم كوردستان.[6]

تعرض الايزيديون الذين يشكلون غالبية السكان في سنجار وهم أقلية عرقية دينية في العراق، لسنوات من التمييز والتهميش الاجتماعي والاقتصادي من قبل الجهات الحكومية وسياسات التعريب لحزب البعث[7]. في أغسطس / آب 2014 ، شن مقاتلوا داعش وبدعم من بعض العرب السنة المحليين، حملة قتل وخطف والتحول القسري الى الاسلام ضد الإيزيديين، وأخذ الفتيات والنساء كعبيد، وتعرضيهن للاعتداء الجنسي وتلقين الأطفال عقيدة داعش. تخلت قوات البشمركة المسؤولة عن الأمن في المنطقة عن السكان المحليين مع تقدم داعش[8]. وتشير التقديرات إلى مقتل حوالي 3,100 إيزيديا خلال الأسابيع الأولى من هذه الهجمات، تم إعدام ما يقرب من نصفهم على أيدي المهاجمين ومات البقية أثناء حصار جبل سنجار[9]. وتشير الأرقام الرسمية إلى اختطاف 6,417 ايزيديا ، معظمهم من النساء والأطفال[10]. اعتبرت الفظائع التي ارتكبت ضد السكان اليزيديين أعمال إبادة جماعية من قبل حكومة إقليم كوردستان والأمم المتحدة وعدة دول.[11]

لجأ الأيزيديون الذين تمكنوا من الفرار من بلداتهم ومدنهم إلى جبل سنجار، لكن داعش حاصرهم حتى تم إنقاذهم من قبل مقاتلين من وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة (YPG / YPJ)، التي تنتمي إلى قوات سوريا الديمقراطية في شمال شرق سوريا[12]. بعد عبورهم من سوريا إلى سنجار، فتح مقاتلوا YPG / YPJ ممرًا لإجلاء المدنيين بدعم جوي من الولايات المتحدة.[13]

---

4 يحتل جبل سنجار مكانة خاصة في الديانة والفلكلور اليزيدي. وبسبب جغرافيتها في مواجهة الحملات المتتالية للتحول القسري والقتل الجماعي ، لجأ الأيزيديون إلى الجبل وتضاريسه. الجبل مقدس بالنسبة لهم وينظر إليه على أنه حامي الشعب اليزيدي.

5 وفقا للمادة 140 من الدستور العراقي لعام 2005 ، "كركوك وغيرها من الأراضي المتنازع عليها" المتضررة من حملات التعريب البعثية يجب أن يُسمح لها بفترة "التطبيع الديمغرافي" حيث تدعم الدولة المواطنين المهجرين قسرا من قبل النظام السابق الذين يرغبون للعودة إلى مسقط رأسهم الأصلية. ستلي هذه الفترة استفتاء يصوت فيه السكان على ما إذا كانوا يريدون أن تظل مناطقهم جزءًا من العراق الفيدرالي أو الانضمام إلى إقليم كوردستان العراق المتمتع بالحكم الذاتي.

6 البيشمركة هي القوات العسكرية لحكومة إقليم كوردستان، بينما الأسايش هم ألامن الداخلي. على الرغم من أن قوات البيشمركة تخضع رسميًا لقيادة وزارة شؤون البيشمركة في حكومة إقليم كوردستان، وأن الأسايش تخضع لوزارة الداخلية التابعة لحكومة إقليم كوردستان، إلا أن كلاً من كتائب البيشمركة الأكبر وأعضاء الأسايش يخضعون للسيطرة المباشرة للحزبين السياسيين الكرديين الرئيسيين: الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني.

7 منذ الثلاثينيات، خضعت سنجار لسلسلة من سياسات التهجير القسري وضم الأراضي التي غيرت ثقافة المنطقة واقتصادها. كان اليزيديون والأقليات العرقية والدينية الأخرى هم الأكثر تضررًا من سياسات الهندسة الديموغرافية والتجميع هذه. دمر حزب البعث ، المعروف عمومًا باسم "التعريب" (باللغة العربية) ، في السبعينيات القرى الأيزيدية التاريخية في الجبال ونزح الإيزيديين والبدو العرب قسرًا ونقلهم إلى تجمعات مبنية حديثًا. UNAMI ، قضايا حيازة الأراضي الناشئة بين النازحين الأيزيديين من سنجار ، العراق ،" تشرين الثاني / نوفمبر 2015 ;https://unhabitat.org/node/142208 "سياسة الهوية الأيزيدية والطموحات السياسية في أعقاب هجوم داعش" ، مجلة البلقان ودراسات الشرق الأدنى 20 ، رقم. 5 (2018): 420-438 ،420–438، https://doi.org/10.1080/19448953.2018.1406689

8 كريستين فان دين تورن ، "كيف تخلى الأكراد الذين تفضلهم الولايات المتحدة عن الأيزيديين عندما هاجمهم داعش" ، ذا ديلي بيست ، 14 أبريل / نيسان 2017 https://www.thedailybeast.com/how-the-us-favored-kurds-abandoned-the-yazidis-when-isis-attacked

9 انظر فاليريا سنتوريلي وآخرون ، "تقديرات الوفيات والاختطاف للسكان الإيزيديين في منطقة جبل سنجار ، العراق ، في أغسطس 2014: مسح منزلي بأثر رجعي .PLOS Medicine 14, no.5 (2017): e1002297, https://doi.org/10.1371/journal.pmed.1002297

10 وفقًا لمكتب المخطوفين والمفقودين في حكومة إقليم كوردستان، تم اختطاف ما يقدر بـ 6,417 من الأيزيديين من قبل داعش. من بين هؤلاء، تمكن 3,530 من الفرار أو تم إنقاذهم، بينما لا يزال 2887 في عداد المفقودين.

11 مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ، "لقد جاؤوا لتدمير" جرائم داعش ضد الإيزيديين ، "15 يونيو / حزيران 2016 ، A / HRC / 32 / CRP.2، https://www.ohchr.org/Documents/HRBodies/HRCouncil/CoISyria/A_HRC_32_CRP.2_en.pdf.

12 كان معظم الفارين من المدنيين الأيزيديين، إلى جانب مجموعات من الكورد الشيعة والمسيحيين وبعض التركمان الشيعة الذين فروا سابقًا من منازلهم في منطقة تلعفر قبل أيام فقط الى سنجار ليضطروا إلى الفرار مرة أخرى من سنجار. (YPG) هي ميليشيا يقودها الكورد تشكلت في عام 2011 في سياق الحرب الأهلية السورية وهي اليوم المجموعة الأكبر داخل قوات سوريا الديمقراطية (SDF) التي ترعاها الولايات المتحدة والتي تم تدريبها وتجهيزها لمحاربة داعش في سوريا. (YPJ) هي مجموعة نسائية فقط تقاتل إلى جانب وحدات حماية الشعب كجزء من قوات سوريا الديمقراطية. وبما أن هذه المجموعات تشترك في مبادئ أيديولوجية متماثلة مع حزب العمال الكوردستاني (PKK)، الذي تعتبره تركيا منظمة إرهابية، فإن الحكومة التركية تتهم كل هذه الجماعات بانها إرهابية.

13 "الفوز في معركة ما بعد داعش من أجل العراق في سنجار"، مجموعة الأزمات الدولية ، فبراير 2018، انتصار ما بعد داعش العراق سنجار. https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/gulf-and-arabian-peninsula/iraq/183-winning-post-isis-battle-iraq-sinjar

كلمة "أمل" مكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية على جدران مبنى مدمر في سنجار، شباط 2020. المصدر: باولا جارسيا / CIVIC

لم يدم إحتلال داعش لشمال جبل سنجار طويلا. بحلول نهاية عام 2014، استعادت البيشمركة ووحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة ووحدات الدفاع في سنجار (YBS) السيطرة على المنطقة وطردت داعش[14]. وفي تشرين الثاني / نوفمبر 2015 شاركت مجموعة من القوات المختلفة في تحرير مدينة سنجار بمساعدة ودعم جوي من قوات التحالف المناهض لداعش.

وبدات في مايو 2017 بعض وحدات الحشد الشعبي المدعومة من إيران بقيادة كتائب الإمام علي، جنبًا إلى جنب مع مجموعات الحشد الشعبي الايزيدية و YBS، عمليات عسكرية ضد داعش في مناطق جنوب جبل سنجار واستعادت المنطقة.[15]

تسببت هجمات داعش في عام 2014 في نزوح ما يقرب من مائتي ألف شخص من قضاء سنجار. وفر الكثير إلى إقليم كوردستان العراق أو إلى مناطق نينوى غير الخاضعة لسيطرة داعش، بينما لجأ عشرات الآلاف إلى جبل سنجار[16]. نزح جميع سكان قضاء سنجار تقريبًا في وقت ما خلال أزمة 2014 - 2017. حدثت أكبر موجة نزوح خلال الأسابيع الأولى من أغسطس / آب 2014، لكن حدثت موجة نزوح ثانية في عام 2017 أثناء العمليات العسكرية ضد داعش[17]. فر حوالي 30 ألف عربي سنّي كانوا يعيشون تحت سيطرة داعش من منازلهم وأصبحوا نازحين بسبب القتال.[18]

---

14 وحدات الدفاع في سنجار (YBS) هي جهة مسلحة من الايزيديين بالكامل مرتبطة بشكل وثيق بوحدات حماية الشعب / وحدات حماية الشعب. تنحدر الجماعة من جماعة مسلحة من الأيزيديين بالكامل تُدعى ملك طاووس ، والتي تشكلت عام 2007 بعد هجمات القاعدة على المجتمعات الإيزيدية في سنجار. في البداية كانت قوة صغيرة ، ويُزعم أنها كانت مدعومة من قبل عناصر حزب العمال الكوردستاني في سوريا وقنديل (العراق). بعد هجمات داعش عام 2014 ، تم تغيير اسم المجموعة إلى YBS. ومنذ ذلك الحين ، زادت أعدادها بشكل كبير وهي اليوم أحد العناصر المسلحة الرئيسية في منطقة سنجار. نظرًا لارتباطاتها بوحدات حماية الشعب ووحدات حماية الشعب ، تعتبر تركيا أيضًا المجموعة امتدادًا لحزب العمال الكوردستاني في سنجار.

15 انظر ، بشكل عام ، مجموعة الأزمات الدولية ، فبراير 2018. أيضًا ، ماثيو باربر، "نهاية حزب العمال الكوردستاني في سنجار؟ كيف يمكن للحشد الشعبي المساعدة في حل الإبادة الجماعية للإيزيديين "، مدونة تعليق سوريا بقلم جوشوا لانديس ، 30 مايو / أيار 2017 https://www.joshualandis.com/blog/end-pkk-sinjar-hashd-al-shabi-can-help-resolve-yazidi-genocide/.

16 تم إجلاء معظم المحاصرين في الجبل عبر سوريا باستخدام ممر آمن فتحته قوات YPJ / YPG السورية بين 9 - 13 آب / أغسطس. في المجموع، تشير التقديرات إلى أن حوالي 125,000 من سكان منطقة سنجار أصبحوا نازحين في محافظة دهوك في إقليم كوردستان العراق. وبقي بعضهم في مخيمات النازحين، بينما انتقل آخرون إلى منازل أقاربهم أو استأجروا منازلهم. بقي حوالي 13,000 شخص في سوريا ، معظمهم في مخيم نوروز للنازحين، وفر 12,000 إلى تركيا. أخيرًا بقي 5,000 شخص في الجبل لأنهم كانوا غير قادرين أو غير راغبين في المغادرة. انظر: "لمحة سريعة عن مناطق العودة (ROAR): سنجار والمناطق المحيطة بها" ، REACH ، مايو 2018.

17 شملت الموجة الأولية في عام 2014 جميع الأيزيديين والمسيحيين والسنة والكورد الشيعة من المنطقة تقريبًا، باستثناء أولئك الذين تم أسرهم أو قتلهم من قبل داعش والذين قرروا البقاء في الجبل بعد فتح ممر الإجلاء. كما فر العديد من العرب السنة أو قاتلوا داعش.

18 "نظرة عامة سريعة على مناطق العودة (ROAR ) البعاج، سنجار، تلعفر والمناطق المحيطة بها
"Rapid Overview of the Areas of Return (ROAR): Ba´aj and surrounding areas," REACH, April 2018.

يشعر الأيزيديون بالخيانة والغضب من تخلي قوات البيشمركة الأمنية عنهم والتي كان من المفترض أن تحميهم وتجاه الحكومة العراقية وذلك بسبب استجابتها غير المناسبة، وكذلك تجاه العرب السنة الذين انضموا إلى داعش. إن بعض القضايا الأمنية ومخاوف الحماية التي تم تناولها في هذه الورقة تنبع من صدمة المجتمع الايزيدي وانعدام الثقة تجاه العرب والأكراد السنة وإقليم كوردستان العراق والحكومة العراقية.

تقدمت قوات الأمن العراقية وبعض وحدات الحشد الشعبي نحو مدينة سنجار في 17 أكتوبر / تشرين الأول 2017 بعد استفتاء حكومة إقليم كوردستان على الاستقلال (الذي عارضته بغداد) وسيطروا فعليًا عليها مما أدى إلى انسحاب قوات حكومة إقليم كوردستان. غادر محما خليل، قائم مقام سنجار الرسمي، المنطقة مع باقي الإدارة الرسمية التي ينتمي معظمها إلى الحزبين السياسيين الرئيسيين في حكومة إقليم كوردستان: الحزب الديمقراطي الكوردستاني (KDP) والاتحاد الوطني الكوردستاني (PUK)[19]. ترك نزوح السلطات المحلية فراغًا حكوميًا في سنجار، حاولت حكومة بغداد ووحدات الحشد الشعبي سدّه من خلال تعيين إدارة جديدة. وبموجب اتفاق ضمني مع بغداد، عينت وحدات الحشد الشعبي فهد حامد قائماً بأعمال قائم مقام سنجار وعينت مسؤولين حكوميين آخرين كذلك.[20]

ومع ذلك، وحتي وقت كتابة هذا التقرير، لم يتم الاعتراف بفهد حامد كقائم مقام رسمي من قبل حكومة العراق أو حكومة إقليم كوردستان، ويفتقر إلى السلطة الرسمية لتوقيع الوثائق الرسمية أو أن يكون محاوراً رسمياً مع سلطات محافظة نينوى أو حكومة بغداد[21]. محما خليل، القائم مقام السابق، لا يزال هو المسؤول الرسمي والمعترف به من قبل الحكومة العراقية وحكومة إقليم كوردستان. إن هذه الإدارة المزدوجة، وكما هو موضح أدناه، تؤثر على جهود الاستقرار وإعادة الخدمات.

19 حاول محما خليل وأعضاء آخرون في مجلس القضاء والإدارة المحلية استئناف مناصبهم في سنجار في تشرين الثاني / نوفمبر 2017، لكنهم واجهوا متظاهرين معارضين لعودتهم ومنعهم من الوصول إلى المدينة. عبّر الأشخاص الذين تمت مقابلتهم عن وجهات نظر مختلفة فيما يتعلق بمن نظم الاحتجاجات وانضم إليها. زعم أنصار الحزب الديمقراطي الكوردستاني ومن هم في الإدارة الرسمية أن الاحتجاجات كانت من تنظيم حزب العمال الكوردستاني ووحدات الحشد الشعبي ، بينما أصر من أجريت معهم مقابلات في سنجار على أن المتظاهرين يمثلون المجتمع الإيزيدي في سنجار ، الذي لا يريد عودة الإدارة السابقة. المصدر: مقابلات أجراها المركز مع المدنيين وأعضاء الإدارة الرسمية النازحين حاليا في دهوك وأعضاء الإدارة المعينة حديثا ومقرها سنجار، شباط 2020.

20 مقابلة أجراها CIVIC مع فهد حامد القائم بأعمال قائم مقام قضاء سنجار بمدينة سنجار، فبراير 2020.

21 مقابلة أجراها CIVIC مع القائم بأعمال الحكومة المحلية في مدينة سنجار والإدارة السابقة للنازحين في محافظة دهوك، شباط 2020.

# ديموغرافيات سنجار

من الصعب تقدير عدد سكان قضاء سنجار قبل أزمة 2014 بسبب عدم وجود تعدادات حديثة ودقيقة في العراق[22]. وفقًا لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (UNOCHA) ، كان يعيش في قضاء سنجار 308,315 شخصًا عام 2014، ثلثاهم تقريبًا من الأيزيديين[23]. قبل هجوم داعش عام 2014، كان سكان سنجار يتألفون من الأيزيديين والسنة والكورد الشيعة والعرب السنة والمسيحيين وبعض العائلات التركمانية.

## الأيزيديون

الايزيديون هم أقلية دينية أو عرقية صغيرة نسبيًا، موطنهم الأصلي شمال العراق. نظرًا للطبيعة غير التقليدية لعقيدتهم، غالبًا ما تم النظر إلى الأيزيديين بريبة وكانوا مضطهدين من قبل المجتمعات المجاورة والحكام. في عام 2014، أعلن تنظيم داعش أن الأيزيديين كفار ومشركين وعباد شيطان مما شرعن قتلهم واستعبادهم واجبارهم على تغيير ديانتهم وغيرها من الانتهاكات.[24]

## الكورد السنة والشيعة

في عام 2014 ، كانت منطقة سنجار موطنًا لعدد كبير من السكان المسلمين من الكورد وكانت غالبية هؤلاء الكورد من السنة، ولكن كان هناك عدد كبير من السكان الكورد الشيعة أيضًا. انتشر عدد أكبر بكثير من السكان الكورد السنة في جميع أنحاء المنطقة، بينما كان الكورد الشيعة أقل وتركزوا في مدينة سنجار والقرى المحيطة بها[25]. في عام 2014، تم استهداف الكورد الشيعة من قبل داعش إلى جانب الايزيديين[26]. على عكس الكورد السنة، الذين عارض السكان الإيزيديون عودتهم بشدة، بدأ الكورد الشيعة في العودة إلى مدينة سنجار بعد وقت قصير من تحريرها. وقد حظيت عودتهم بدعم من قوات الحشد الشعبي التي شاركت في العمليات العسكرية. حتى هذا التاريخ، شكل الكورد الشيعة الذين عادوا إلى سنجار ألوية صغيرة خاصة بهم من وحدات الحشد الشعبي، والتي تم دمجها ضمن مجموعة أكبر من وحدات الحشد الشعبي مثل فرقة العباس القتالية وكتائب حزب الله وكتائب الإمام الحسين. انضم الكورد الشيعة الذين لا يزالون يعيشون في إقليم كوردستان العراق إلى البيشمركة التابعين للحزب الديموقراطي الكوردستاني.[27]

## العرب السنة

بحلول عام 2014 ، كان في سنجار عدد كبير من السكان العرب السنة ينتمون إلى قبائل مختلفة بما في ذلك الخواتنة والميتويت والجحيش وشمر. في أغسطس / آب 2014، انضم بعض أعضاء المجتمع العربي السني في سنجار إلى تمرد داعش ضد الحكومة، وشاركو في هجمات داعش ضد السكان الإيزيديين. وبينما تعهد بعض المشايخ ورجال العشائر بالتحالف مع خلافة داعش وانضموا للهجوم، عارضت قبيلة شمر داعش وهجومها على الإيزيديين منذ البداية[28]. يحمل المجتمع الايزيدي ضغينة ضد السكان العرب ولم يسمحوا لمعظم العرب السنة بالعودة إلى مناطقهم الأصلية في قضاء سنجار. ويخشى العرب السنة بدورهم من التعرض لهجمات إنتقامية من قبل الجماعات المسلحة والمدنيين الايزيديين.[29]

---

22 يعود تاريخ آخر إحصاء سكاني اعتبره الخبراء موثوق به إلى عام 1957. تلاعبت التعدادات التي أجريت خلال نظام البعث عمدًا في أعداد السكان من المجموعات العرقية والدينية لضمان أن غالبية عربية تسكن المناطق المتنازع عليها. في تعدادي عامي 1977 و 1987 ، أُجبر اليزيديون في سنجار على "تصحيح" انتمائهم العرقي بالتسجيل كعرب. كان آخر تعداد رسمي للسكان في العراق في عام 1997 ، ولم يشمل إقليم كوردستان. لم يتم إجراء تعداد سكاني في البلاد منذ الغزو الأمريكي عام 2003. انظر إيفا سافيلسبيرغ ، سيامند حاجو ، وإيرين دولز ، "التحضر الفعال: الإيزيديون في البلدات الجماعية في شيخان وسنجار" ، دراسات الريف 186 ، يوليو- ديسمبر (2010):
"Effectively urbanized: Yezidis in the collective towns of Sheikhan and Sinjar," Études Rurales 186, July–December (2010): 101–116, https://doi.org/10.4000/etudesrurales.9253.

23 تحديث سريع لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية: أزمة العراق ـ نزوح كبير من سنجار ، رقم 1 | 3 أغسطس 2014 ، https://reliefweb.int/report/iraq/ocha-flash-update-iraq-crisis-significant-displacement-sinjar-no-1-3-august-2014.

24 سبات ، "سياسة الهوية الأيزيدية والطموحات السياسية في أعقاب هجوم داعش". انظر أيضًا: مايريد سميث ، "البحث عن المعنى في الذاكرة في أعقاب الإبادة الجماعية: بناء الهوية الإيزيدية ،" السياسة والممارسة: مراجعة تعليم التنمية 28 (2019): 38-56.

25 خلال فترة البعث ، كان الأكراد الشيعة أكثر الطائفة المهمشة في سنجار. نادرا ما حصلوا على وظائف حكومية ولم يتمكنوا من تسجيل العقارات بأسمائهم. كما مُنعوا من الاحتفال بأعياد الشيعة وبناء المساجد وحتى زيارة الأضرحة. انظر ميليساندي جينات ، "الأكراد الشيعة في سنجار: الهويات السائلة والسياسة" ، في وينر جاربوش فور كوردش ستوديين 7 ، "الدين في كوردستان" ، محرر. توماس شميدنجر ، كاتارينا بريزيتش ، أغنيس غروند ، كريستوف أوزتوفيكس ، وماريا سيكس هوهنبالكين (برايسنس ، 2019) ، 85 ، http://www.praesens.at/praesens2013/?p=7367.

26 تعتبر أيديولوجية داعش التكفيرية كل الشيعة مرتدين وتشجع على اضطهادهم وإبادةهم. على عكس اضطهاد اليزيديين ، الذين عُرض عليهم خيار التحول القسري ، تم إعدام الشيعة إذا تم القبض عليهم. لجأ الأكراد الشيعة من سنجار والتركمان الشيعة من تلعفر إلى جبل سنجار مع الأيزيديين عند فرارهم من داعش.

27 ميليساندي جينات ، "الأكراد الشيعة في سنجار: الهويات المتغيرة والسياسة".

28 من المهم ملاحظة أنه ليس كل العرب السنة من هذه القبائل انضموا إلى داعش لأسباب أيديولوجية أو دينية. بعضهم فقط وافق على المجموعة كحكام جدد. قبيلة شمر هي واحدة من أكبر القبائل في العراق والشرق الأوسط ، ولها علاقات قوية مع الحكومة العراقية والقوات العراقية. أحرقت قرى شمر في ربيعة بالكامل خلال هجوم تنظيم داعش وقتل مدنيون لأن داعش اعتبرتهم موالية للحكومة.

29 عرب شمر هم الاستثناء لأن معارضتهم لحكم داعش ودورهم في مساعدة الإيزيديين منحهم مكانة خاصة.

# شواغل الحماية

على الرغم من انتهاء العمليات العسكرية ضد داعش في سنجار منذ عام 2017، إلا أن هذه المنطقة المتضررة من النزاع هي واحدة من المناطق ذات معدلات عودة النازحين الأقل في العراق. إن التدمير واسع النطاق للممتلكات الخاصة والبنية التحتية، والنزاع المستمر بين حكومة إقليم كوردستان وحكومة العراق على السيطرة عليها، ووجود العديد من الجهات المسلحة في المنطقة غير القادرين على ضمان الامان، هي فقط بعض العوامل التي تسهم في عدم الاستقرار في المنطقة وفي قرار النازحين بعدم العودة.

كما هو الحال في مناطق أخرى من العراق، حيث يتردد النازحون في العودة إلى مسقط رأسهم بسبب مخاوف تتعلق بالحماية ونقص الخدمات، لا تزال بعض المناطق في سنجار مهجورة أو بها عدد قليل جدًا من السكان. إن المناطق الخالية من اهلها مثل هذه تجذب المتمردين الذين قد يستخدمونها كقاعدة لشن هجمات ضد المدنيين والقوات الأمنية. ويؤدي هذا النمط بدوره إلى توسيع حالة انعدام الأمن في المنطقة وإعاقة عودة النازحين.

## معوقات العودة

تمثل سنجار والبعاج، حتى كتابة هذه السطور، إثنتين من المناطق الاكثر عددا من ناحية الأسر النازحة والاقل في معدلات عودة النازحين في البلاد بأكملها. سبعة وعشرون في المئة من إجمالي النازحين في العراق يأتون من قضاء سنجار وحدها. وفقًا للمنظمة الدولية للهجرة(IOM)، ظل 265,518 فردًا من سنجار و 111,426 من البعاج نازحين حتى يونيو / حزيران 2020. وهذا يعني أن 78 بالمائة و 74 بالمائة من سكان هذه المناطق النازحين على التوالي لم يعودوا[30]. إن الافتقار إلى فرص كسب العيش وتدمير الممتلكات والنقص في الخدمات والبنية التحتية وعدم وجود تصور فيما يتعلق بقدرة القوات الأمنية على الحماية الفعالة والاستجابة لشواغل المدنيين هي عوامل رئيسية تعوق عودة النازحين[31]. في حين قرر بعض النازحين الاستقرار مجددا في أجزاء أخرى من نينوى وإقليم كوردستان العراق، لا يزال هناك الآلاف من العائلات التي تعيش في مخيمات النازحين أو العشوائيات في جميع أنحاء نينوى وإقليم كوردستان العراق. يعيش الكثيرون في فقر، غير متأكدين مما إذا كانوا سيعودون إلى سنجار أم لا.[32]

قبل الأزمة ، كان حوالي 85 بالمائة من سكان قضاء سنجار يعتمدون على الزراعة، مع وجود القليل من فرص الأعمال في المنطقة[33]. إلا أن البنية التحتية والأراضي الزراعية والممتلكات الخاصة في سنجار قد تضررت بشدة خلال احتلال داعش والعمليات العسكرية اللاحقة لطرد داعش. على سبيل المثال، لم يُترك أي مبنى سليمًا في البلدة القديمة من مدينة سنجار. علاوة على ذلك، كما هو الحال في أجزاء كثيرة من العراق، استخدم داعش استراتيجية "الأرض المحروقة" في سنجار حيث دمر المقاتلون المنسحبون معالم المنطقة ومواردها الطبيعية لمنع السكان المحليين من العودة. تم تخريب قنوات الري والآبار بملاها بالزيت والأنقاض وتم سرقة أو تدمير المضخات وغيرها من المعدات الزراعية، وتم قطع اشجار البساتين وتدميرها، وسرقت خطوط الكهرباء[34]. هذا التدمير، بالإضافة إلى التلوث بالعبوات الناسفة، جعل من المستحيل على العديد من العائدين استئناف أنشطتهم الزراعية. تم تدمير المنازل في كثير من الأحيان عن عمد وتفخيخها بالعبوات الناسفة. بشكل عام، تضرر ما يقرب من 70 بالمائة من المنازل في قضاء سنجار إلى حد ما وتضررت شبكة الطرق بشدة جراء العمليات العسكرية[35]. كما ان السلطات الحكومية لم تقم بإعادة الخدمات الأساسية بشكل كامل، مثل المدارس والعيادات وخدمات الماء والكهرباء. كما سنناقش أدناه، فإن التلوث بمخلفات الحرب القابلة للانفجار واسع الانتشار وسيستغرق إزالته سنوات.

لا تزال ريادة الأعمال التجارية استثمارًا محفوفًا بالمخاطر أيضًا، نظرًا لبطء وتيرة العائدات، وانخفاض أعداد السكان في مناطق معينة، ونقص الطلب على المنتجات.[36]

30 مصفوفة المنظمة الدولية للهجرة (IOM) لتتبع النزوح في العراق ، تم الوصول إليها في 5 أغسطس 2020 ، http://iraqdtm.iom.int/Dashboard.

31 انظر "دراسة النزوح المطول: تحليل متعمق لمناطق المنشأ الرئيسية" ، المنظمة الدولية للهجرة ، أبريل 2019 ، https://reliefweb.int/report/iraq/protracted-displacement-study-depth-analysis-main-districts-origin.

32 وفقًا لأرقام يونيو 2020 ، ما زال حوالي 123,888 فردًا من سنجار و 66,030 فردًا من البعاج نازحين في مخيمات النازحين الرسمية في إقليم كوردستان العراق ونينوى. هذه التقديرات لا تشمل أولئك الذين يعيشون في المخيمات أو المستوطنات العشوائية. انظر: مصفوفة المنظمة الدولية للهجرة لتتبع النزوح في العراق ، تم الوصول إليها في 5 أغسطس 2020 ، http://iraqdtm.iom.int/Dashboard.

33 "دراسة النزوح المطول: تحليل متعمق لمناطق المنشأ الرئيسية ،" المنظمة الدولية للهجرة ، أبريل 2019.

34 منظمة العفو الدولية ، "أرض ميتة. التدمير المتعمد لتنظيم الدولة الإسلامية للأراضي الزراعية في العراق ، "2018 ، https://www.amnesty.org/en/documents/mde14/9510/2018/en/.

35 البنك الدولي وحكومة العراق ، "تقييم الأضرار والاحتياجات في المحافظات المتضررة ،" يناير 2018.

36 مقابلة أجراها CIVIC مع موظفين في المنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية العاملة في المنطقة، أبريل 2020.

**"كثير من الناس لا يشعرون بالأمان للعودة. أيضًا، لا يستثمرون في إعادة بناء منازلهم وأعمالهم التجارية أو في إنشاء أعمال تجارية جديدة. كلما قل عدد الأشخاص الذين عادوا قل عدد الشركات الجديدة التي ستنشط الاقتصاد. لا يوجد تجديد لاقتصاد سنجار."[37]**

- ناشط مدني من سنجار

إن تصورات الأشخاص النازحين عن "ضعف الأمن" في المنطقة تساهم أيضًا في عدم الأمن، فضلاً عن إحجام النازحين عن العودة[38]. اشتكى نازحون من التجمعات في القحطانية جنوب جبال سنجار، مثل شيباشي خيدر أو تل عزر أو العدنانية، إلى CIVIC من وجود جهات أمنية متعددة في مناطقهم الأصلية وأثاروا مخاوف من أن هذه المناطق ليست بمامن بما فيه الكفاية لمنع تسلل داعش. وأعربوا عن شكوكهم فيما يتعلق بقدرة الحكومة على تأمين المنطقة وحماية مجتمعاتهم من الهجمات المستقبلية[39]. تتفاقم المخاوف بشأن ضعف الأمن بسبب قرب سنجار من صحراء الجزيرة في منطقة البعاج، والتي يُعرف ان داعش موجود فيها، على الرغم من ان قوة داعش وقدراتها على تنظيم عمليات واسعة النطاق تُقدر بأنها منخفضة[40]. حتى كتابة هذا التقرير، انطلقت ثلاث هجمات على الأقل مرتبطة بداعش من صحراء الجزيرة منذ بداية عام 2018 .[41]

كما ان استياء بعض النازحين الايزيديين من السكان العرب السنة من البعاج والقرى المجاورة الذين يقيمون بالقرب من التجمعات الإيزيدية يعيق عودة هؤلاء النازحين بسبب المزاعم القائلة أن هؤلاء العرب دعموا هجمات داعش ضد الإيزيديين في عام 2014 [42]. وكما سيناقش بالتفصيل في القسم التالي، فان العرب السنة والكورد قد امتنعوا عن العودة بسبب تدمير ممتلكاتهم وضعف الأمن في المنطقة ومخاوفهم من انتقام الطائفة الايزيدية.[43]

على الرغم من أن النزاع خلف دمارًا واسعًا للممتلكات العامة والخاصة في جميع أنحاء سنجار، إلا أن المناطق الواقعة شمال الجبل شهدت مستويات أقل من الدمار نسبيًا منذ استعادتها من داعش بسرعة نسبية مقارنة بالمناطق الواقعة جنوب الجبل[44]. أدى احتلال داعش للقرى الشمالية لفترة قصيرة إلى إلحاق أضرار ملحوظة بالمنازل والبنية التحتية، ولكن مستويات أقل من التلوث بالمتفجرات[45]. على النقيض من ذلك، شهدت مناطق جنوب الجبل بما في ذلك مدينة سنجار وناحيتي القيروان والقحطانية، فترة أطول من احتلال داعش وقتالا اشد أثناء العمليات العسكرية ومشاركة العديد من القوات الموالية للحكومة في طرد داعش.[46]

في الوقت الذي يمكن رؤية جهود إعادة الإعمار شمال الجبل بوضوح ـ جنبًا إلى جنب مع خلق فرص جديدة لكسب العيش في شكل أعمال تجارية صغيرة ومشاريع زراعية ـ فإن مستوى أكبر من الدمار، بما في ذلك التلوث بمخلفات الحرب القابلة للانفجار والعبوات الناسفة، يعيق بشدة عودة العائلات إلى جنوب جبل سنجار. لم تكن عودة النازحين ثابتة أو متجانسة عبر المنطقة، ولم تكن الحياة سهلة بالنسبة لأولئك الذين عادوا.

---

37 ناشط مدني وممول للمنظمات غير الحكومية أصله من سنجار، آذار / مارس 2020.
38 مقابلات أجراها CIVIC مع النازحين داخليا في إقليم كوردستان العراق، فبراير وأبريل 2020.
39 مقابلات أجراها CIVIC مع نازحين من منطقتي القحطانية وقيروان استقروا حاليا في مدينة سنجار ومخيم سرداستي للنازحين، فبراير 2020.
40 مقابلات أجراها المركز مع المدنيين والسلطات المحلية الذين يعيشون حاليا في مدينة سنجار ومع موظفي المنظمات غير الحكومية العاملة في المنطقة، فبراير ومايو 2020.
41 في كانون الثاني / يناير 2018 ، شنت جماعات مزعومة موالية لتنظيم الدولة الإسلامية هجمات بقذائف الهاون في ناحية القحطانية. في آذار / مارس 2019 ، اشتبه في قيام تنظيم الدولة الإسلامية بمهاجمة وحدات الحشد الشعبي السنية التابعة لفرسان البومتيوت في ناحية قيروان ، وفي أيار / مايو 2019 ، زُعم أن عناصر تنظيم الدولة الإسلامية اختطفوا ثلاثة رجال من قرية الطياونة في القحطانية. المصدر: مقابلات أجراها المركز مع زعيم عشائري سني من المنطقة وموظفين في منظمة غير حكومية تراقب التطورات الأمنية في محافظة نينوى من فبراير إلى يونيو 2020.
42 "فهم العوائق التي تحول دون عودة الإيزيديين إلى شمال البعاج" ، المنظمة الدولية للهجرة ، مارس 2020.
43 عادت بعض العائلات العربية السنية من قبيلة شمر إلى قراهم القريبة من الحدود السورية (الفاو ، بير قاسم ، بير جاري ، حسو بيك) بعد فترة وجيزة من تحرير المنطقة. بالنسبة للأغلبية الايزيدية ، تقف قبيلة شمر بمعزل عن باقي القبائل العربية في المنطقة بسبب معارضتها القوية لداعش.
44 افادت المنظمة الدولية للهجرة أن 75 بالمائة من المواقع في قضاء سنجار تعرضت لدرجة ما من الدمار السكني ، مع تصنيف 12 موقعًا على الأقل على أنها تعرضت لأضرار جسيمة. المصدر: "دراسة النزوح المطول: تحليل متعمق لمناطق المنشأ الرئيسية ،" المنظمة الدولية للهجرة ، أبريل 2019.
45 مقابلة أجراها CIVIC مع موظفين في منظمات غير حكومية ودولية، فبراير - يونيو 2020.
46 مجموعة الأزمات الدولية، 2018.

ووفقًا للمنظمة الدولية للهجرة، يعيش معظم العائدين إلى سنجار في مواقع مصنفة على أنها تعاني ظروفا معيشية شديدة الخطورة بسبب مدى تدمير البنية التحتية والممتلكات الخاصة ونقص الخدمات ونقص فرص كسب العيش وضعف الأمن والقضايا المتعلقة بالتماسك الاجتماعي[47]. ومع ذلك بدأ النازحون بالعودة إلى المناطق الواقعة شمال الجبل بعد عام 2015 بدعم من المنظمات الدولية والمحلية. عاد النازحون الايزيديون فقط خلال هذه الموجة الأولى من العودة وعادت بعض هذه العائلات الايزيدية إلى موطنها الأصلي. أولئك الذين ما زالت مناطقهم الأصلية تحت سيطرة داعش (مثل مدينة سنجار والقحطانية والقيروان) قرروا ان يستقروا في البلدات الشمالية في ناحية سنوني الشمالية (الشمال) وسكنوا في منازل أقاربهم أو منازل فارغة تعود ملكيتها إلى عائلات أخرى[48]. بينما بقيت العديد من العائلات في إقليم كوردستان العراق، استقر آخرون في مدينة سنجار نفسها واحتلوا منازل خالية من الأيزيديين والأكراد السنة والعرب السنة[49]. وبعد ثلاث سنوات، فإن العوائل الايزيدية من مناطق جنوب جبل سنجار ـ الذين يعيشون في مدينة سنجار وأولئك في إقليم كوردستان العراق ـ اكدوا وبصورة متواصلة على ضعف الأمن في مناطقهم الأصلية مقارنة بالبلدات الواقعة شمال الجبل.

إن العوائق التي تحول دون العودة الآمنة تنبع أيضًا من المدفوعات المتأخرة من وزارة الهجرة والمهجرين العراقية (MOMD) التي تقدم منحة لمرة واحدة بقيمة 1.5 مليون دينار عراقي لكل أسرة نازحة تعود إلى مناطقها الأصلية. لم يتمكن العديد من العائدين في سنجار من التقدم بطلب للحصول على المنحة، إما بسبب عدم وجود مكتب لوزارة الهجرة والمهجرين في سنجار (مما يعني أنه يجب عليهم السفر إلى تلعفر على بعد 31 ميلاً) أو لأنهم عدم امتلاكهم لبعض المستندات اللازمة للتقديم. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الذين نجحوا بتقديم طلباتهم في عام 2017 لا زالوا ينتظرون، حيث تم تخصيص الأموال على أساس من يأتي أولاً يستلم أولاً وبالتالي يتعين على العائدين الانتظار لشهور وحتى سنوات حتى يتم تجديد الصندوق كي يتمكنوا من تلقي مدفوعاتهم التي تمت الموافقة عليها.[50]

علاوة على ذلك، فإن العائلات من ناحية القحطانية التي أعيد توطينها في منطقتي مركز سنجار وسنوني غير مؤهلة للتقديم وذلك لأن منطقة القحطانية هي إدارياً جزء من قضاء البعاج وتطلب وزارة الهجرة والمهجرين العراقية من النازحين العودة إلى مناطقهم الأصلية من أجل التقدم بطلب للحصول على المنحة[51]. لكن الكثير من هذه العائلات نزحت خلال سياسات التعريب من قرى الجبال وما زالت تعتبر نفسها من سنجار وليس من البعاج.[52]

على الرغم من أن العودة الإجمالية للنازحين إلى سنجار كانت بطيئة، إلا أن ازمة كورونا والقيود اللاحقة على الحركة وفقدان سبل العيش في إقليم كوردستان العراق دفعت العديد من العائلات إلى العودة إلى مسقط رأسهم في سنجار. منذ بداية يونيو / حزيران 2020 إلى منتصف يوليو / تموز، غادرت ما لا يقل عن 1,694 أسرة (حوالي 10,165 فردًا) مواقع النزوح في الاماكن التي تسيطر عليها حكومة إقليم كوردستان وعادت إلى قضاء سنجار[53]. وتشمل هذه العودة عائلات من تجمعات القحطانية، والتي ظلت في الغالب مهجورة منذ انتهاء العمليات العسكرية في عام 2017. بينما تمكنت بعض العائلات من الاستقرار في مسقط رأسهم في القحطانية، إلا أن مئات العائلات ـ التي أصبحت منازلها غير صالحة للسكن ـ اضطروا إلى إعادة الاستقرار مع أقاربهم أو احتلال منازل فارغة أخرى في مدينة سنجار وسنوني[54]. هذا النمط من احتلال منازل وممتلكات الغير هو مصدر قلق متزايد لأن عودة المالكين تؤدي إلى ظهور نزاعات على الملكية. فرص كسب العيش والحصول على الخدمات هي أيضا مصدر قلق، حيث أن التدفق السريع للعائدين يضع الكثير من الضغط على التوافر المحدود اصلا للخدمات وفرص كسب العيش[55]. إن الافتقار إلى فرص كسب العيش، على وجه الخصوص، يمكن أن يعرض الأطفال لخطر عمالة الأطفال.[56]

---

47 وفقًا للمنظمة الدولية للهجرة ، في أبريل 2020 ، كان 93.96 بالمائة من العائدين في سنجار يعيشون في مواقع مصنفة على أنها شديدة الخطورة (60,828 فردًا) و 6.3 بالمائة يعيشون في مواقع مصنفة على أنها متوسطة الخطورة (4,098 فردًا). هذا هو ما مجموعه 7,2186 فردًا يعيشون في مواقع مصنفة على أنها متوسطة أو عالية الخطورة. من بين هؤلاء العائدين، عاش 64392 فردًا في مواقع عالية ومتوسطة الخطورة مصنفة على هذا النحو بسبب ضعف فرص كسب العيش (18,168 شدة عالية و 46,224 متوسطة الخطورة). يعيش 64,638 فردًا في مواقع عالية ومتوسطة الخطورة تتعلق بقضايا السلامة والأمن والتماسك الاجتماعي. انظر: http://iraqdtm.iom.int/Dashboard#ReturnIndex.

48 مقابلات أجراها CIVIC مع المنظمات غير الحكومية العاملة في المنطقة وأعضاء المجموعة الفرعية للمنازل والأراضي والممتلكات ، من فبراير إلى يونيو 2020. التهجير الجماعي للمدنيين من قضاء سنجار واستيطانهم في مناطق شمال جبل سنجار وإقليم كوردستان وغيرها الدول كطالبي لجوء كان لها تأثير هائل على التركيبة السكانية لمحافظة سنجار ونينوى. من المحتمل أن تكون هذه التأثيرات دائمة.

49 بحسب معطيات حزيران / يونيو 2020 ، نزح ما يقارب 22182 فرداً من أهالي البعاج في قضاء سنجار. انظر: مصفوفة المنظمة الدولية للهجرة لتتبع النزوح في العراق ، تم الوصول إليها في 5 أغسطس .http://iraqdtm.iom.int/Dashboard

50 مقابلات CIVIC مع موظفين من المنظمات غير الحكومية العاملة في المنطقة ، فبراير إلى أبريل 2020.

51 مقابلات CIVIC مع موظفين من المنظمات غير الحكومية العاملة في المنطقة ، فبراير إلى أبريل 2020.

52 "فهم العوائق التي تحول دون عودة الإيزيديين إلى شمال بعاج" ، المنظمة الدولية للهجرة ، مارس 2020.

53 تتبع طوارئ مصفوفة تتبع النزوح ، "النزوح والعودة إلى سنجار والبعاج ،" المنظمة الدولية للهجرة ، الفترة من 11 إلى 16 يوليو 2020 ، http://iraqdtm.iom.int/files/IDP-Movements/20207204657571_DTM_ET_Sinjar_Baaj_Movements_16_Jul2020.pdf.

54 وفقًا لتقييم أولي أجرته منظمة غير حكومية تعمل في المنطقة، تمكن 40 بالمائة فقط من العائدين من العودة إلى مساكنهم الأصلية ، بينما اضطر 60 بالمائة الباقون إلى إعادة التوطين في ملاجئ أخرى. ويقال إن حوالي 82 في المائة من العائدين قد عادوا بشكل دائم ، بينما لا يزال الباقون غير متأكدين مما إذا كانوا سيبقون أم سيغادرون مرة أخرى. المصدر: "Returnees Initial Needs Assessment," conducted in June 2020 by an international NGO and presented at the Returns Working Group meeting in July 2020.
حتى منتصف يوليو / تموز ، لم تتمكن حوالي 350 عائلة من العودة إلى منازلها في مسقط رأسها ، واضطرت إلى الاستقرار مؤقتًا مع الأقارب أو احتلال منازل أخرى في مركز سنجار أو منطقتي سنوني. المصدر: اجتماع مجموعة عمل العودة ، يوليو 2020.

55 افاد ما يقرب من 32 بالمائة من العائدين الجدد بعدم قدرتهم على الوصول إلى أي نوع من فرص كسب العيش ، وأفاد 48 بالمائة أن لديهم إمكانية الوصول إلى مصدر دخل يغطي فقط 25 بالمائة من احتياجاتهم ، وأفاد 60 بالمائة من السكان العائدين أنهم يواجهون مشاكل في تغطية احتياجاتهم الغذائية راجع "Returnees Initial Needs Assessment," July 2020.

56 أشار ثلاثة وثلاثون بالمائة من العائدين إلى أن الافتقار إلى سبل العيش المنزلية سيجبرهم على تشغيل أطفالهم. "Returnees Initial Needs Assessment," July 2020.

لا تزال آلاف العائلات نازحة وغير قادرة على العودة إلى مسقط رأسها بعد ست سنوات من هجوم داعش على سنجار ولا يزال حوالي 216,816 نازحًا من سنجار والبعاج يعيشون في مخيمات رسمية في نينوى وإقليم كوردستان العراق.

هذا الوضع غير مستدام على المدى الطويل، لا سيما بالنظر إلى تحول نهج الدعم من المساعدات الإنسانية إلى التنمية والتخفيض التدريجي لتمويل مساعدات المخيمات. بعد تحمل الاضطهاد والصراع والتهميش، تتعرض هذه العائلات لخطر التخلف عن ركب الحياة والتشرد وان تبقى بشكل دائم من مواطني العراق من الدرجة الثانية.

تحتاج حكومة العراق وحكومة إقليم كوردستان، بدعم من المجتمع الدولي، إلى إعادة الخدمات الأساسية في سنجار وتعزيز خلق سبل العيش وضمان أمن المنطقة حتى يتمكن أولئك الذين يرغبون في العودة إلى مواطنهم الاصلية من إعادة بناء حياتهم بأمان.

**بعد أن عانت هذه العائلات من الاضطهاد والصراع والتهميش، هذه العائلات عرضة للتخلف عن الركب والتشريد بشكل دائم كمواطنين من الدرجة الثانية في العراق.**

- أحد قادة عشيرة المتيوت

ومع ذلك، تحتاج أربيل وبغداد أيضًا إلى الاستعداد لاستيعاب العائلات من خلفيات عرقية ودينية مختلفة ممن يرغبون في إعادة الاستقرار في أماكن أخرى من العراق.

## تسييس عودة النازحين

ألقى الأشخاص الذين تمت مقابلتهم في سنجار باللوم على سلطات حكومة إقليم كوردستان في خلق عقبات أمام عودة النازحين الإيزيديين إلى سنجار وإبقاء السكان في مخيمات في إقليم كوردستان العراق. وتأتي هذه المعوقات على شكل أعباء إدارية وعمليات معقدة للحصول على إذن بمغادرة المخيمات أو السفر إلى سنجار. تنبع العقبات الأخرى من هياكل المحسوبية التي أنشأتها الأحزاب السياسية الكوردية بعد أن سيطرت بحكم الأمر الواقع على سنجار في عام 2003. قد يخاطر النازحون الذين يتقاضون رواتبهم بفقدان رواتبهم إذا عادوا إلى سنجار أو مناطق أخرى خارج سيطرة حكومة إقليم كوردستان.[57]

في الواقع، فإن اقتصاد النزوح الحالي يحفز حكومة إقليم كوردستان على إبقاء النازحين في المنطقة. يأتي هذا التحفيز في شكل فرص اقتصادية تم إنشاؤها في الاقتصاد المحلي للمجتمع المضيف نتيجة توطين النازحين في المنطقة (على سبيل المثال، يدفع النازحون الإيجار ويشترون من الأسواق المحلية ويساهمون في توفير عمالة رخيصة وخلق فرص العمل في القطاع الإنساني للمجتمع المضيف).[58]

كما اتهم النشطاء الأيزيديون السلطات الكردية بالاستثمار في إبقاء النازحين داخليًا في إقليم كوردستان العراق حتى يتمكنوا من ممارسة نفوذ انتخابي أكبر. إذا تم إجراء انتخابات المحافظات العام المقبل، فإن الأحزاب الكردية، ولا سيما الحزب الديمقراطي الكوردستاني، سيكون لها تأثير أكبر على تصويت النازحين[59]. تم الإبلاغ عن سوابق لذلك خلال الاستفتاء الكردي لعام 2017 من أجل الاستقلال، عندما شعر العديد من النازحين داخليًا بأنهم مضطرون للتصويت لصالح الاستفتاء، وكذلك خلال الانتخابات الوطنية لعام 2018 عندما تم الضغط عليهم للتصويت لصالح الحزب الديمقراطي الكوردستاني.[60]

## العرب السنة يمنعون من العودة

أصبحت مدينة سنجار، التي كانت معروفة سابقًا بتنوعها العرقي والديني، مأهولة بشكل حصري تقريبًا من قبل الأيزيديين بعد انتهاء العمليات العسكرية في عام 2015.

واجه المسلمون السنة من سنجار أعباء إضافية عندما يتعلق الأمر بالعودة إلى مناطقهم الاصلية. تمنع الجهات الأمنية و / أو السلطات الحكومية و / أو أفراد المجتمع بعض النازحين من المسلمين السنة من العودة إلى منطقة سنجار والقحطانية، ويخشى الكثيرون منهم انتقام هؤلاء الفاعلين إذا حاولوا العودة إلى مناطقهم الاصلية. تشكل هذه الديناميكية مصدر قلق في أجزاء أخرى من محافظات نينوى وكركوك والأنبار وصلاح الدين، حيث يتم منع آلاف العائلات النازحة من العودة إلى مناطقهم الأصلية بسبب الانتماء المفترض إلى داعش.[61]

---

57 مقابلات أجراها CIVIC مع نشطاء مدنيين في مدينة سنوني وسنجار ، فبراير 2020. انظر أيضا: "فهم العوائق التي تحول دون عودة الإيزيديين إلى شمال البعاج"، المنظمة الدولية للهجرة ، مارس 2020.2020 IOM, March ”Understanding barriers to return for Eyzidis to Northern Ba’aj,“

58 مقابلة أجراها CIVIC مع ناشط مدني أيزيدي، محافظة دهوك، شباط 2020. انظر أيضا سعد سلوم، "حواجز عودة الأقليات العرقية والدينية في العراق. سياسة الهوية والرعاية السياسية بين المجتمعات الإيزيدية والمسيحية في محافظة نينوى ، "المنظمة الدولية للهجرة ، كانون الثاني / يناير 2020 ، https://www.academia.edu/41837657/BARRIERS_TO_RETURN_FOR_ETHNO-RELIGIOUS_MINORITIES_IN_IRAQ.

59 سلوم، "معوقات عودة الأقليات العرقية والدينية في العراق.""Barriers to return for Ethno-religious minorities in Iraq.“

60 تحدث بعض الأشخاص الذين تمت مقابلتهم عن النازحين داخليًا في إقليم كوردستان العراق على أنهم يخشون إدراجهم في القائمة السوداء من قبل حكومة إقليم كوردستان إذا لم يصوتوا لمرشحي حزب PDK. "بعض الناس يدعمون الحزب الديمقراطي الكوردستاني لأنهم يخشون أن يتوقفوا عن الحصول على الخدمات. يسافر الكثير من اهل شنكال (أشخاص من سنجار) إلى إقليم كوردستان للحصول على المستندات أو الذهاب إلى المستشفى أو الذهاب إلى الجامعة. لذلك، يخاف الناس من إدراجهم في القائمة السوداء ويواجهون مشاكل في عبور نقاط التفتيش أو الحصول على الخدمات ، أو حتى أن شخصًا ما قد يؤذي عائلاتهم ". مقابلة أجراها المركز مع ناشط مدني من بلدة سنوني، ناحية سنوني، شباط 2020. انظر أيضا: "ما رأي اليزيديين في الاستقلال الكردي؟" إيرين، 19 سبتمبر، 2017، https://www.refworld.org/docid/59c1233e4.html. ”What do Yazidis make of Kurdish independence?“ IRIN, September 19,

61 وهذا يشمل العائلات التي انضم أحد أفرادها إلى داعش أو تعاون معه. تمتد وصمة الانتماء إلى داعش لتشمل بقية أفراد الأسرة رغم براءتهم. يعمل المركز على تقرير بحثي قادم حول تأثير سلوك الجهات الأمنية في عودة النازحين إلى مناطقهم الأصلية ، وكذلك كيف يتم منع العائلات ذات الانتماء المفترض إلى داعش من العودة إلى مسقط رأسهم.

ومع ذلك، تبدو هذه المشكلة عصيبة بشكل خاص في سنجار، حيث يتم معاقبة المجتمع العربي السني بشكل جماعي لأن بعض أعضاء هذا المجتمع شاركوا في هجمات داعش ضد السكان الإيزيديين.

كما هو الحال في أجزاء أخرى من العراق، لا تزال الهياكل والعادات القبلية محددات مهمة للعلاقات داخل المجتمع وفيما بين المجتمعات في سنجار. تلعب العادات القبلية دورًا مهمًا في حل النزاعات وتحديد من المسؤول عن الذنب. لهذا السبب، فإن مشاركة أفراد من قرية أوعشيرة أو قبيلة في الهجمات على البلدات الأيزيدية في صيف 2014 - أو حقيقة أن العديد من زعماء القبائل قد بايعوا داعش - يجعل القرية أو العشيرة أو القبيلة بأكملها تتحمل ذنب الارتباط بداعش في نظر كثير من الايزيديين. أدان الأيزيديون الذين قابلهم CIVIC في سنجار وإقليم كوردستان العراق سكان قرى معينة وبعض القبائل لانضمامهم إلى داعش وتعاونهم في الهجمات ضد مجتمعهم. ومع ذلك، يبدو أن بعض الأفراد الايزيديين ينحون باللائمة على نطاق أوسع في هجمات 2014 على جيرانهم المسلمين بسبب تاريخ طويل من التهميش والاضطهاد، فضلاً عن الاستجابة غير المناسبة للسلطات الكوردية والعراقية عندما تعرضت سنجار لهجوم داعش. لا يُفرّق إسناد الذنب الجماعي بين مرتكبي الهجمات وأقاربهم ورجال القبائل وبقية المجتمع العربي السني - الذين كان كثير منهم ضحايا لهجمات داعش أيضًا، لا سيما إذا كانوا أعضاء في القوات الأمنية[62]. قال العرب السنة والكورد السنة النازحون حاليًا في إقليم كوردستان العراق لمركز CIVIC إنه لم يكن من الممكن لهم أو لعائلاتهم العودة إلى مسقط رأسهم في سنجار لأنهم كانوا يخشون أن تصبح عائلاتهم ضحايا لهجمات انتقامية من جيرانهم الايزيديين أو من قبل مسلحي المجموعات الايزيدية الموجودة في المنطقة.[63]

**"عاد عدد قليل من أفراد قبيلتنا إلى قرانا في بليج [قيروان]، ويتعرضون باستمرار لمضايقات من قبل القوات غير النظامية هناك. يوقفون سياراتهم في نقاط التفتيش الخاصة بهم، يطلبون وثائقهم، ويحتفظون بها هناك لفترة طويلة أثناء استجوابهم. البقية خائفون جدا من الذهاب إلى هناك."**

- احد قادة عشيرة المتيوت

استذكر قادة المجتمع العرب السنة وغيرهم من المدنيين قصصًا عن تعرض أفراد من مجتمعاتهم للتهديد أو المضايقة أو الهجوم من قبل بعض الجماعات المسلحة الايزيدية والشيعية ومن بعض المدنيين في سنجار. وأوضح أحد زعماء القبائل لـ CIVIC، "عاد عدد قليل من أفراد قبيلتنا إلى قرانا في بليج - القيروان - وهم يتعرضون باستمرار لمضايقات من قبل القوات غير النظامية هناك. يوقفون سياراتهم في نقاط التفتيش ويطلبون وثائقهم ويبقونهم لفترة طويلة أثناء استجوابهم. البقية خائفون جدا من العودة إلى هناك"[64]. وتذكر زعيم عشائري آخر عدة حالات لإطلاق النار على سيارات يقودها عرب سنة، بالإضافة إلى اختطاف بعض أفراد عشيرته من قبل مهاجمين مجهولين بين عامي 2018 و 2019[65]. ويشير زعماء المجتمع إلى بعض أفراد المجتمع الايزيدي على أنهم مسؤولون عن هذه الهجمات[66]، وهذا - كمصدر قلق - ليس جديدا. اتُهمت جماعات مسلحة مكونة من الإيزيديين فقط باختطاف وقتل المدنيين العرب السنة بعد العمليات العسكرية ضد داعش في عام 2015[67]. وأثارت مثل هذه الحسابات الخوف بين النازحين الذين يعتبرون الوضع، غير مستقر وخطير للغاية للعودة.

منذ انسحاب البيشمركة في عام 2017، تمكن بعض العرب السنة من العودة إلى بلداتهم في القيروان (بليج)، البو خصب، جولات وغيرها من القرى العربية في المنطقة. ومع ذلك، لا يزال معظم العرب مترددين في العودة أو لم يحصلوا على التصاريح الأمنية اللازمة من جهاز الأمن الوطني (NSS) والجهات الأمنية الأخرى ذات الصلة للعودة إلى قراهم الأصلية[68]. بسبب أزمة فيروس كورونا الأخيرة، عادت بعض العائلات الكوردية السنية من مدينة سنجار إلى عدة قرى في منطقة سنجار ولكن لم يعد أي من العرب السنة إلى مدينة سنجار ولا الى أي من البلدات او القرى المختلطة عرقيا[69]. إن التهديدات التي أطلقها كل من المدنيين الإيزيديين وأفراد القوات الأمنية، وكذلك حالات المضايقة

62 مقابلة أجراها CIVIC مع مسؤول حكومي سني من منطقة سنجار في دهوك، شباط 2020.

63 مقابلة أجراها CIVIC مع العرب السنة والأكراد السنة الذين يعيشون حاليا في إقليم كوردستان العراق شخصيًا في دهوك أو عبر الهاتف من فبراير إلى يونيو 2020.

64 مقابلة أجراها CIVIC مع زعيم عشيرة من قبيلة متيوت من ناحية قيروان، شباط 2020، دهوك.

65 مقابلة أجراها CIVIC مع زعيم عشائري من عشيرة شمر من ناحية قيروان، شباط 2020، دهوك.

66 مقابلات أجراها CIVIC مع قادة المجتمع العربي السني من القحطانية وقيروان ودهوك وعبر الهاتف، فبراير 2020.

67 انظر: "العراق: الهجمات الانتقامية في سنجار - المدنيون العرب يدفعون ثمن جرائم داعش"، منظمة العفو الدولية ، 10 يونيو / حزيران 2015 ، Amnesty International, June 10, 2015, https://www.amnesty.org/en/documents/mde14/1801/2015/en/.

68 تسببت عودة النازحين العرب السنة إلى الجولات في عام 2017 في جدل كبير بين المجتمع الإيزيدي في سنجار ، وسلط بعض الفاعلين الإنسانيين الضوء على خطر نشوب صراع بين العائدين واليزيديين من القرى المجاورة. بالإضافة إلى التظلمات بين التجمعات السكانية بسبب هجمات داعش ، تم احتلال بعض الأراضي المملوكة للمزارعين العرب وقام بزراعتها الأيزيديون من القرى المجاورة ، وهي قضية يمكن أن تسبب مواجهات بين المجتمعات. مقابلات أجراها المركز مع منظمات غير حكومية عاملة في المنطقة ومقيم من العرب السنة في الجولات، فبراير إلى مايو 2020.

69 عدد صغير من الأسر الكوردية السنية التي يعمل فيها أحد أفراد الأسرة لمنظمة غير حكومية دولية تعمل في المنطقة يعيشون في مدينة سنجار منذ فترة. ومع ذلك، فقد دفعت أزمة كورونا وتأثيرها على فرص كسب العيش والحركة في العراق بعض الكورد السنة للعودة إلى قراهم في مناطق مركز سنوني ومركز سنجار والقحطانية. وفي الوقت نفسه، وبينما يواجه أفراد قبيلة شمر عقبات أقل عند العودة إلى قراهم بسبب معارضتهم القوية لداعش، إلا أنهم ما زالوا غير قادرين بعد على العودة إلى مدينة سنجار أيضًا.

والاعتداءات ضد العائلات العربية، تعمق مخاوف العائلات النازحة[70]. ويشكل تدمير منازل العرب خلال العمليات العسكرية عقبة أخرى أمام العودة. تم اتهام بعض القوات التي شاركت في العمليات العسكرية ضد داعش، بما في ذلك البيشمركة ووحدات الحشد الشعبي و YBS، بتدمير ممتلكات العرب السنة عمدا[71]. قال مواطن عربي من ال (جولات) لـ CIVIC: "أحرق بيتي من قبل البيشمركة والقوات الايزيدية التي حررت المنطقة من داعش"[72]. كما هو الحال في أجزاء أخرى من نينوى وكركوك، تعرضت قرى عربية في سنجار للنهب في عام 2015 وأضرمت فيها النيران ثم جرفتها القوات الموالية للحكومة في وقت لاحق في محاولة لمعاقبة السكان بشكل جماعي لدعمهم المزعوم لداعش، وكذلك لعرقلة عودة العائلات العربية بمجرد انتهاء الصراع.[73]

بالإضافة إلى ذلك، أبلغت العائلات العربية السنية والكورد السنة CIVIC أن منازلهم في مدينة سنجار محتلة الآن من قبل النازحين الايزيديين الذين لا تزال منازلهم مدمرة. كما تم احتلال بعض هذه الممتلكات من قبل عناصر من القوات الأمنية، ويخشى الملاك الأصليون من تعرضهم للعنف إذا حاولوا استعادتها.[74]

إن الخوف من التعرض للعنف أو إعاقة العودة يترك آلاف العائلات عالقة في مناطق نزوحهم غير متأكدين مما إذا كانوا سيتمكنون يوما من العودة إلى مواطنهم الاصلية. يجب على الحكومة العراقية أن تسهل عملية عودة هؤلاء النازحين الذين يسعون إلى العودة إلى مناطقهم الأصلية ويجب أن تجد حلولاً طويلة الأجل ـ مثل إعادة التوطين في مناطق أخرى من البلاد ـ لأولئك الذين لا يستطيعون العودة أو المعرضين لخطر مستهدف بالعنف.

من أجل ضمان عودة آمنة، تحتاج السلطات العراقية إلى العمل مع جميع المجتمعات في سنجار لتحديد هوية مرتكبي الهجمات ضد الأيزيديين والأكراد الشيعة ومقاضاتهم. يجب على هذه السلطات أيضًا تعزيز عملية تعويض الضحايا الأفراد ومجتمعاتهم، وعملية المصالحة بين جميع المكونات العرقية والدينية في سنجار.

---

70 مقابلات أجراها CIVIC مع عرب سنة من الجولات ومدينة سنجار وأبو خصب في دهوك أو عبر الهاتف من فبراير إلى مايو 2020.

71 انظر "العراق: الهجمات الانتقامية في سنجار- المدنيون العرب يدفعون ثمن جرائم داعش"، منظمة العفو الدولية ، 10 يونيو / حزيران 2015. "Iraq: Revenge attacks in Sinjar – Arab civilians pay the price for IS crimes," Amnesty International, June 10, 2015.

72 مقابلة أجراها CIVIC مع مواطن عربي سني من الجولات عبر الهاتف، نيسان 2020.

73 انظر: "المنبوذون والمحرومون من ممتلكاتهم. التهجير القسري والتدمير المتعمد في شمال العراق ، "منظمة العفو الدولية ، يناير / كانون الثاني 2016 ."Amnesty International, January 2016, https://www.amnesty.org/en/documents/mde14/3229/2016/en/ أيضا ، "تم وضع علامة X: القوات الكردية العراقية تدمر القرى والمنازل في حالة نزاع مع داعش" ، هيومن رايتس ووتش، 13 نوفمبر / تشرين الثاني 2016 ," Human Rights Watch, November 13, 2016, https://www.hrw.org/ report/2016/11/13/marked-x/iraqi-kurdish-forces- ، destruction-villages-homes-conflict-isis

74 مقابلات هاتفية أجراها CIVIC مع عرب سنة من مدينة سنجار نازحين حاليا في إقليم كوردستان العراق ، أبريل ومايو 2020.

طلاب في طريقهم إلى المدرسة في مدينة سنجار. في سبتمبر 2020، كان في سنجار مركز تعليمي واحد فقط لطلاب المدارس الإعدادية جنوب الجبل، فبراير 2020. المصدر: باولا جارسيا / CIVIC

## عدم وجود الخدمات الحكومية وأثرها على الحقوق

إن وضع سنجار كمنطقة متنازع عليها والتوترات حول السيطرة عليها بين حكومة العراق وحكومة إقليم كوردستان يؤثران بشدة على مرحلة ما بعد الاستقرار من إعادة الإعمار وإعادة الخدمات في المنطقة وخلق فرص كسب العيش. يؤدي هذا إلى حرمان المدنيين من الخدمات، فضلاً عن حرمانهم من حقوقهم التي يضمنها الدستور في الرعاية الصحية والتعليم والحماية من قبل الدولة[75]. كما أنه يمنع النازحين من العودة إلى ديارهم، مما يبقي الفئات الضعيفة من السكان ـ الذين عانوا بالفعل كثيرًا تحت حكم داعش وأثناء العمليات العسكرية ـ غير قادرين على إعادة بناء حياتهم وغير متأكدين من مستقبلهم.[76]

تاريخياً، تم إهمال منطقة سنجار من قبل الحكومتين المركزية العراقية والكوردية، مما تركها متخلفة من حيث البنية التحتية وتوفير الخدمات. تسبب احتلال داعش وعملياته العسكرية في أضرار جسيمة للبنية التحتية المحدودة بالفعل.[77]

واليوم، تؤثر الإدارات المزدوجة المزدوجة في القضاء ـ محما خليل في دهوك وفهد حامد في مدينة سنجار ـ وكذلك الصراع من اجل السيطرة بين حكومة إقليم كوردستان وحكومة العراق، تأثيرًا سلبيًا على استعادة الخدمات وإعادة بناء البنية التحتية العامة. أعرب العديد من المدنيين الذين يعيشون في سنجار عن إحباطهم في مقابلات مع CIVIC.

---

75 انظر بشكل عام ، الفصل الأول من الدستور العراقي لعام 2005 ، وكذلك المادتين 31 و 34 بشأن الوصول إلى الرعاية الصحية والتعليم.

76 من خلال المقابلات التي أجريناها ، لاحظ CIVIC أن المزيد من الأشخاص الذين تمت مقابلتهم في سنجار اشتكوا من آثار هذا النزاع بين حكومة إقليم كردستان وحكومة العراق فيما يتعلق باستقرار الخدمات وتوفيرها أكثر من أولئك الذين يعيشون في دهوك.

77 في عام 2007 ، تم تزويد المنازل في سنجار (بما في ذلك ناحية القحطانية) بأقل من 11 ساعة في اليوم من الكهرباء الحكومية ، و 49٪ فقط من الأسر لديها مصدر بديل للكهرباء. حوالي 83٪ من الأسر لم تكن موصولة بشبكة المياه العامة وحصل 72٪ على المياه من الآبار والآبار وخزانات المياه التي تم توصيلها إلى منازلهم. المصدر: "ملف محافظة نينوى" ، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية والرابطة الدولية للجامعات ، آذار / مارس 2009.
وفقًا لتقرير بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق لعام 2009: "البنية التحتية للمدن التي تحوي تجمعات الايزيديين غير كافية وفي أحسن الأحوال لا تزال ضعيفة. شوارع هذه المدن وطرقها الفرعية غير مبلطة. معظم البلدات بدون مياه صرف صحي مناسبة. أكبر عيب هو نقص إمدادات المياه الصالحة للشرب ، والتي يتم ايصالها بواسطة الشاحنات. لم تشهد السنوات الأخيرة أي تحسن في البنية التحتية أو الرعاية الصحية في بلدات سنجار و ١١ بلدة في والقحطانية وهو أمر مثير للسخرية بالنظر إلى أن التحسن في تقديم الخدمات كان الأساس المنطقي المفترض للنزوح في السبعينيات . " انظر: يونامي ، "قضايا حيازة الأراضي الناشئة بين النازحين الأيزيديين من سنجار ، العراق ،" تشرين الثاني / نوفمبر 2015، https://unhabitat.org/node/142208

"هذه الإدارات المزدوجة تسبب مشاكل في إعادة الإعمار في المنطقة، ولولا المنظمات غير الحكومية لما تم توفير الكثير من الخدمات. ... هناك رغبة من قبل الحكومة لمساعدة المنطقة لكن هذا لا يحدث بسبب هذه الازدواجية. من المعروف أن تقديم الخدمات يتأثر بذلك. على سبيل المثال، تم تعيين فهد كقائممقام من قبل الحشد الشعبي لكن ليس لديه الختم الرسمي (السلطة والتخويل) لتقديم الخدمات. والقائممقام الآخر، محما خليل، يعيش في إقليم كوردستان ولا يهتم بالعودة أو تقديم الخدمات هنا."[78]

أدى انسحاب قوات البيشمركة التابعة للحزب الديمقراطي الكوردستاني في تشرين الأول / أكتوبر 2017 ونشر القوات العراقية ووحدات الحشد الشعبي إلى نزوح السلطات الحكومية التابعة للحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني من سنجار مما خلق فراغًا في الإدارة المحلية. أدى تكليف قائممقام جديد، فهد حامد، من قبل الحشد الشعبي إلى إنشاء إدارة مزدوجة، ولكن حتى كتابة هذا التقرير، ظل القائممقام الأصلي، محما خليل، هو القائممقام الرسمي. خليل، المرتبط بحكومة إقليم كوردستان، معترف به من قبل الحكومة العراقية وسلطات نينوى ويدير حكومة موازية من محافظة دهوك[79]. يعمل قائممقام مدينة سنجار بالإنابة، فهد حامد، كمحاور غير رسمي مع القوات الامنية الأمن والحشد الشعبي وYBS وغيرها من القوات الموالية للحكومة وكذلك مع السلطات في نينوى، ومع ذلك، فهو لا يتمتع بسلطة رسمية.

وفقًا للقانون العراقي، يجب أن يناقش ممثلوا وزارات الحكومة العراقية وحكومة المحافظة أي صرف نقدي أو إنشاء بنية تحتية عامة مع محاور رسمي معين من قبل الحكومة العراقية[80]. ومع ذلك، ووفقًا لمقابلات أجراها CIVIC مع سكان سنجار، فإن الخلاف بين حكومة إقليم كوردستان وحكومة العراق حول السيطرة على سنجار منع الإدارة الرسمية في دهوك من اتخاذ الخطوات اللازمة لإعادة الخدمات وتسهيل عودة موظفي الحكومة وإعادة بناء البنية التحتية مثل المباني الحكومية المتضررة ومراكز الرعاية الصحية والمستشفيات والمدارس والطرق وأنظمة المياه. حتى أن الأشخاص الذين تمت مقابلتهم أشاروا إلى أن الإدارة كانت تخلق عوائق عن قصد. على سبيل المثال، في مايو 2018، أذنت وزارة العدل العراقية بإعادة فتح محكمة جنائية في مدينة سنجار للتحقيق في قضايا الانتماء إلى داعش. عارض قائممقام سنجار محما خليل إعادة الافتتاح مشيرا إلى مخاوف بشأن الأمن في المنطقة وقال إنه يجب معالجة القضايا الجنائية المتعلقة بالانتماء إلى داعش في إقليم كوردستان العراق حيث كان يقيم معظم السكان الايزيديين النازحين في ذلك الوقت. أدى رفض الحكومة الرسمية التابعة للحزب الديمقراطي الكوردستاني التعاون مع وزارة العدل العراقية إلى تأخير إعادة فتح المحكمة حتى شباط / فبراير 2020.[81]

يعني انسحاب المسؤولين الحكوميين في عام 2017 والنقص المستمر في الموظفين الحكوميين أن أولئك الذين لديهم الخبرة لإدارة سنجار وقيادة جهود إعادة الإعمار موجودون في إقليم كوردستان العراق. وعلى الرغم من أن سلطات المحافظات والحكومة المركزية قد طلبت من موظفي الحكومة في أجزاء أخرى من العراق استئناف عملهم أو المخاطرة بفقدان رواتبهم، لم يتم توجيه مثل هذا الإنذار في سنجار[82]. يتردد الكثيرون في العودة إلى سنجار بسبب عدم الاستقرار الملحوظ في المنطقة. يخشى الكورد والعرب السنة الذين عملوا في الإدارة العامة أو كمعلمين وأطباء التعرض لهجمات انتقامية إذا عادوا، بينما يشعر العديد من موظفي الحكومة من الأيزيديين أنه من غير الآمن العودة أو الإستقرار في إقليم كوردستان العراق[83]. في غضون ذلك، صدرت تعليمات للسلطات الموالية إلى الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني من قبل أحزابهما بعدم دخول المناطق التي يسيطر عليها الحشد الشعبي و YBS / YPG وألا تستأنف هذه السلطات مناصبها في سنجار.[84]

---

78 مقابلة أجراها CIVIC مع أحد المدنيين، مدينة سنجار، شباط 2020.

79 مقابلة أجراها CIVIC مع معلم مدرسة وناشط مدني يعمل حاليا في مدرسة، ناحية سنوني، شباط 2020.

80 انظر، بشكل عام، سلطة الائتلاف المؤقتة، الأمر 95 ، قانون الإدارة المالية وقانون الدين العام ، 4 يونيو / حزيران 2004. انظر أيضًا ، القانون 21 لعام 2008 بشأن المحافظات غير المنتظمة داخل إقليم.
https://www.ecfr.eu/publications/summary/when_the_weapons_fall_silent_reconciliation_in_sinjar_after_isis.

81 مقابلات أجراها CIVIC مع السلطات المحلية، مدينة سنجار، فبراير 2020. أنظر أيضا: رانيا أبو زيد، "عندما تصمت الأسلحة. المصالحة في سنجار بعد داعش "، تشرين الأول 2018 ،

82 مقابلات أجراها CIVIC مع ناشط مدني في السنوني وسلطات حكومية نازحة في دهوك، شباط 2020

83 تعمل الأحزاب الكردية منذ سقوط نظام البعث على استمالة النخب المحلية من خلال بناء نظام ولاء عبر هياكل المحسوبية والتي كانت نظامًا أعلى بكثير من نظام الحكومة العراقية في عام 2017. من أجل أن تكون تم تعيينهم في وظائف حكومية غير منتخبة ، وكان يُطلب من السكان المحليين الانتماء إلى الأحزاب الكردية ، وخاصة الحزب الديمقراطي الكوردستاني. بمرور الوقت ، كان معظم الموظفين في الإدارة المحلية في سنجار ينتمون فعليًا إلى حزب كردي.

84 مقابلة أجراها CIVIC مع أحد المدنيين في بلدة سنوني، شباط 2020. مقابلات أجراها CIVIC مع السلطات المحلية التابعة للحزب الديمقراطي الكوردستاني النازحين حاليا في دهوك، شباط 2020.

كشرط لعودة الإدارة الرسمية، يطالب المسؤولون الحكوميون التابعون للحزب الديمقراطي الكوردستاني في دهوك بعودة قوات البيشمركة إلى المنطقة وإنشاء قيادة مشتركة مع القوات الأمنية وطرد وحدات YBS / YPG ووحدات الحشد الشعبي، وطرد والإدارة الجديدة التي تعمل بالوكالة. وقال أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم من الإدارة الحالية في سنجار لـ CIVIC: "إنهم لا يريدون العودة لأن البيشمركة غادروا. يريدون من الحكومة العراقية وحكومة إقليم كوردستان استعادة السيطرة [حتى يتمكنوا من العودة]"[85]. يعمل عدد قليل من المكاتب الحكومية في القضاء حتى الآن وتعاني المكاتب التي تعمل من نقص في الموظفين ومحدودية فيما يمكنهم القيام به.[86]

على سبيل المثال، يعمل مكتب مديرية شؤون المواطنين (CAD) فقط في منطقة سنوني، وهي مفتوحة ليوم واحد فقط في الأسبوع ومحدودة في الأعمال الورقية التي يمكنها معالجتها. يمكن للمدنيين المقيمين رسمياً في السنوني تجديد الجنسية فقط أو شهادة الجنسية، أو بطاقة السكن[87]. لا يزال مكتب مديرية شؤون المواطنين في مركز سنجار والقيروان مغلقًا ويعمل موظفوهما من تلكيف على بعد 85 ميلاً تقريبًا من سنجار. يجب على سكان سنجار والقيروان قطع المسافة إلى تلكيف للحصول على وثائقهم[88]. لا يزال مكتب التسجيل العقاري في مدينة سنجار مغلقًا أيضًا مما يمنع المدنيين من الحصول على نسخ من سندات ملكية ممتلكاتهم - وهو عقبة أمام التقدم بطلب للحصول على تعويض بموجب قانون التعويض العراقي عن الوفاة أو الإصابة أو تلف الممتلكات أثناء العمليات العسكرية أو من الإرهاب.

**"لا يريدون العودة لأن البيشمركة غادروا. يريدون من الحكومة العراقية وحكومة إقليم كوردستان استعادة السيطرة [حتى يتمكنوا من العودة]."**

- عضو الإدارة المحلية في سنجار.

علاوة على ذلك، ونظرًا لأن القائم بأعمال القائممقام ومديري النواحي المعينين من قبل الحشد الشعبي يفتقرون إلى ختم الحكومة الرسمي، لذا فإن توقيعاتهم لا تقبلها المؤسسات الحكومية خارج المنطقة. يجب على المدنيين السفر إلى الإدارة الرسمية (القائممقام) في دهوك للحصول على وثائق معينة موقعة من أجل التقدم بطلب للحصول على وثائقهم المدنية في تلكيف. بالإضافة إلى ذلك، يجب على جميع سكان سنجار السفر إلى الموصل للحصول على بطاقة نظام التوزيع العام (البطاقة التموينية PDS) أو بطاقة الهوية المدنية الموحدة الجديدة (البطاقة الوطنية).[89]

يخلق هذا الوضع عبئًا غير مبررا على المدنيين الذين يعيشون في سنجار من ناحية الوقت والتكلفة حيث قد يستغرق الأمر عدة أيام للسفر إلى دهوك، حيث يتعين عليهم انتظار الموافقات قبل المتابعة إلى تلكيف. بالنسبة للسكان اليزيديين، وخاصة أولئك الذين عانوا تحت سيطرة داعش و / أو تم أسرهم في هذه المواقع، فإن القيادة عبر تلعفر والموصل يمكن أن تكون صعبة عاطفياً وتسبب صدمة نفسية. بالإضافة إلى ذلك، لا يمكن لبعض أفراد عائلات الأفراد المنتسبين إلى الحشد الشعبي أو وحدات YBS / YPG دخول إقليم كوردستان العراق دون التعرض لخطر الاعتقال من قبل قوات أمن حكومة إقليم كوردستان، مما يمنعهم من الحصول على وثائق مدنية مهمة.[90]

الوصول إلى الرعاية الصحية ضعيف أيضًا في المنطقة. كما هو مذكور أعلاه، تمت إعادة بناء عدد قليل من مراكز الرعاية الصحية التي دمرت خلال فترة داعش، وهناك نقص في الكوادر الطبية. حاليا، لا يوجد سوى مستشفيات في ناحية سنوني ومدينة سنجار. ولا يوجد اي مركز صحي او مستشفى في القحطانية او في القيروان لذا يتعين على الناس السفر للعلاج.

تم بناء أو إعادة تأهيل المستشفيات القائمة من قبل المانحين الدوليين والمنظمات غير الحكومية؛ بالإضافة إلى أنها تدار من قبل المنظمات غير الحكومية، فإن هذه المرافق تقوم بتعيين موظفين طبيين جدد أو تدفع رواتب إضافية للأطباء المعينين من قبل الحكومة لتحفيزهم على استئناف وظائفهم. هذا الترتيب غير مستدام على المدى الطويل عندما يتوقف المانحون الدوليون عن تمويل هذه الخدمات.[91]

---

85 مقابلة أجراها CIVIC مع عضو بالإدارة المحلية بالإنابة في قضاء سنجار بمدينة سنجار، شباط 2020.

86 هذا هو الحال بالنسبة لمديريات الصحة والزراعة والتعليم والبلديات والمياه. على الرغم من فتحهم ، إلا أنهم لم يستأنفوا عملهم بالكامل بسبب عدم وجود موظفين حكوميين رئيسيين و / أو التصاريح اللازمة لاستئناف عملهم. المصدر: مقابلات أجراها CIVIC مع المدنيين في بلدة السنوني ومدينة سنجار، شباط 2020. في غضون ذلك قال معلمين تمت مقابلتهم في إحدى المدارس في ناحية سنوني إنهم مضطرون للذهاب إلى الموصل للتعامل مع مديرية التربية والتعليم إذا احتاجوا إلى أي شيء ، مثل المكاتب. في سنجار ما زالت لا تعمل. المصدر: مقابلات أجراها CIVIC مع معلمي مدرسة، ناحية سنوني، شباط 2020.

87 يعمل موظفوا الشؤون المدنية في القحطانية بضعة أيام كل أسبوع من مديرية الشؤون المدنية في السنوني ، حيث يقدمون الوثائق لسكان القحطانية.

88 تقع تلكيف على بعد أربع إلى خمس ساعات بالسيارة من سنجار، وتتطلب عبورعدة نقاط تفتيش. سيحتاج الناس إلى القيادة عبر الموصل للوصول إلى هناك ، أو السير في التفاف أطول عبر دهوك. المصدر: مقابلات أجراها CIVIC مع المدنيين والسلطات المحلية في مدينة سنجار وسنوني، وكذلك اجتماعات مع المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال المساعدة القانونية في سنجار، من فبراير إلى يونيو 2020.

89 مقابلات أجراها CIVIC مع نشطاء مدنيين وسلطات محلية ومنظمات غير حكومية تعمل في المنطقة وقضاء سنوني ومدينة سنجار، شباط 2020.

90 مقابلات أجراها CIVIC مع مدنيين وسلطات محلية، مدينتي سنوني وسنجار، شباط 2020.

91 لم يستأنف العديد من الأطباء المعينين من قبل الحكومة في المراكز الصحية الأولية والمستشفيات في المنطقة وظائفهم وظلوا نازحين يعملون في إقليم كوردستان العراق أو في سهول نينوى ، حيث لا يزالون يتلقون رواتبهم الحكومية. أولئك الذين عادوا فعلوا ذلك بسبب حوافز الرواتب الإضافية التي تقدمها المنظمات غير الحكومية. كما استعانت المنظمات غير الحكومية بأطباء إضافيين لتغطية الغائبين.

قاعة زفاف سابقة على طريق في الطريق إلى سنوني، دمرتها الغارات الجوية التركية التي استهدفت مقاتلي YBS. فبراير 2020.
المصدر: باولا جارسيا / CIVIC

لا تزال العديد من المدارس العامة في سنجار متضررة أيضًا. لم يستأنف المعلمون العمل في المدارس في جميع أنحاء المنطقة إما بسبب المخاوف الأمنية أو لأنهم قرروا مواصلة العمل في معسكرات النازحين في إقليم كوردستان العراق. نتيجة لذلك، هناك نقص في المعلمين الرسميين في سنجار مما يعرض للخطر حق جيل جديد من الأطفال في التعليم. قام CIVIC بزيارة مدرسة في بلدة سنوني حيث كان هناك أربعة معلمين حكوميين فقط مسؤولين عن 1,420 طالبًا، مع دعم إضافي يأتي فقط في شكل "معلمين متطوعين" تدفع رواتبهم منظمة غير حكومية[92]. إن النقص في المعلمين أمر كبير بشكل خاص في مخيم سارداستي للنازحين الواقع على قمة جبل سنجار. هناك، يتولى 14 معلمًا مسؤولية 1,500 طفل يعيشون في المخيم والبلدات المحيطة.[93]

أدى ضعف الوصول إلى التعليم والافتقار إلى فرص كسب العيش إلى انضمام بعض الفتيان والفتيات في سن المدرسة إلى القوات المحلية لتوفير الدخل لأسرهم. تجنيد الأطفال دون سن 18 عامًا في القوات المسلحة محظور بموجب اتفاقية حقوق الطفل وبروتوكولها الاختياري بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة، وعلى الرغم من أن العراق كان طرفًا في التصديق على الاتفاقية، إلا أن حظر تجنيد الاطفال من الصعب فرضه في سنجار.[94]

92 من بين هؤلاء المعلمين الأربعة المعينين في الحكومة ، يعمل اثنان في الفترة الصباحية ويعمل اثنان في الفترة المسائية. يعمل 10 و 12 مدرسًا متطوعًا آخر، على التوالي، في الفترتين الصباحية والمسائية. لا يحصل هؤلاء المعلمون المتطوعون على راتب في حد ذاته، لكنهم يحصلون على دفعة صغيرة قدرها 250 دولارًا أمريكيًا لتكاليف النقل. مقابلات أجراها المركز في قضاء سنجار، فبراير 2020.

93 مقابلات أجراها CIVIC في قضاء سنجار، فبراير 2020.

94 انظر اتفاقية حقوق الطفل والبروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة https://www.ohchr.org/EN/HRBodies/CRC/Pages/CRCIndex.aspx

قال احد الاخصائيين الاجتماعيين والذي يعمل في مخيم سارداستي للنازحين لـ CIVIC: "بعض العائلات في المخيم لديها دخل ضئيل يسد رمقهم بالكاد، لذلك انضم أحد أبنائها إلى القوة المحلية، ليس لأنهم يدعمونهم، ولكن لمجرد أنهم بحاجة إلى المال"[95].تتحمل الحكومة العراقية مسؤولية ضمان الحصول على التعليم والرعاية الصحية لجميع المواطنين العراقيين، كما نص عليه الدستور العراقي ونصت عليه في المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان التي يعد العراق طرفًا فيها.[96]

يؤدي عدم احترام حقوق المدنيين العراقيين إلى تثبيط عودة النازحين إلى مناطقهم الأصلية، الأمر الذي من المرجح أن يساهم أو يرسخ التغييرات في التكوين العرقي لسنجار الذي حفزه عنف عام 2014.

**"بعض العائلات في المخيم لديها دخل ضئيل للعيش، لذلك انضم أحد أبنائها إلى القوة، ليس لأنهم يدعمونهم ، ولكن لمجرد أنهم بحاجة إلى المال."**

- باحثة اجتماعية في مخيم سارداشتي للنازحين.

## سلوك الجهات الأمنية وتأثيرها على المدنيين

يعمل الان أكثر من عشرة جهات أمنية في قضاء سنجار. تشمل هذه الجهات القوات العراقية النظامية مثل الجيش العراقي والشرطة المحلية، وقوات الأمن المرتبطة بحكومة إقليم كوردستان مثل فرماندا إزخان (أو البيشمركة الإيزيدية) والـ HPE وهي مجموعات تابعة للحشد الشعبي ولـ YBS. تقوم جميع هذه الجهات المسلحة المختلفة بواجبات عسكرية وأمنية وإنفاذ القانون في نفس الاماكن مع القليل من التنسيق أو بدونه وبدون إشراف او رقابة مناسب. يجعل هذا الوضع الأمني من الصعب على المدنيين ممارسة حقهم في الإبلاغ عن الجرائم والسعي إلى المساءلة من خلال آليات رسمية.

### نقص التنسيق وآليات الرقابة

أظهرت المقابلات التي أجراها CIVIC مع سكان سنجار، بغض النظر عن عرقهم أو دينهم أو انتمائهم السياسي، عدم الارتياح إزاء عدم الاستقرار الناجم عن الشبكة المعقدة من الجهات الأمنية، فضلاً عن الشعور بأنه يعيق عملية الاستقرار[97]. أوضح أحد النشطاء: "هناك الكثير من الجماعات المسلحة هنا. أنت لا تعرف من يفعل ماذا. لا توجد قوة واحدة موحدة"[98]. وقال مدنيون بقوا في مخيمات النزوح لـ CIVIC إن وجود جهات أمنية متعددة هو أحد العوامل التي تمنعهم من العودة.[99]

تتلقى كل جهة من القوات العاملة في سنجار أوامر من سلطات حكومية او من أحزاب سياسية و / أو من دول مجاورة. ضمن القوات العراقية، يخضع الجيش العراقي لقيادة وزارة الدفاع، بينما تخضع قوات الشرطة المحلية لوزارة الداخلية. تندرج القوات التابعة للحشد الشعبي تحت هيكل قيادة الحشد الشعبي وتتلقى الأوامر من هيئة الحشد الشعبي في بغداد والتي تخضع هيكليا لرئيس الوزراء (على الرغم من أن هذا ليس هو الحال من الناحية العملية). تشمل القوات التابعة للحشد الشعبي وحدات الحشد الشعبي الشيعية، ووحدات الحشد الشعبي الإيزيدية (لواء لالش وكوجو) و YBS (المرتبطة بوحدات YBJ / YPG في شمال شرق سوريا) ، ووحدات الحشد العشائري المكونة من القبائل العربية السنية في القيروان والقحطانية والبعاج.

ترتبط بعض وحدات الحشد الشعبي الشيعية مثل عصائب أهل الحق وكتائب حزب الله وكتائب الإمام علي ارتباطًا وثيقًا بالحكومة الإيرانية وفيلق الحرس الثوري الإيراني[100]. تستجيب قوة HPE (بقيادة حيدر شيشو) والبيشمركة اليزيدية (بقيادة قاسم شيشو) لسلطات حكومة إقليم كوردستان.[101]

---

95 مقابلة أجراها CIVIC مع أخصائي اجتماعي يعمل في مخيم سرداستي للنازحين، مقابلة أجريت عبر الهاتف، يوليو 2020. رفض الشخص الذي تمت مقابلته الإفصاح عن اسم القوة المتورطة في تجنيد الأطفال.

96 هذه الحقوق مدرجة في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (ICESC) واتفاقية حقوق الطفل (CRC).

97 مقابلات أجراها CIVIC مع المدنيين في قضاء سنجار وإقليم كوردستان العراق، فبراير- مايو 2020.

98 مقابلة أجراها CIVIC مع ناشط مدني وقائد منظمة غير حكومية عبر الهاتف، فبراير 2020.

99 مقابلات أجراها CIVIC مع نازحين يعيشون حاليا في إقليم كوردستان العراق من فبراير إلى مايو 2020.

100 إن وجود عصائب أهل الحق وكتائب حزب الله وكتائب الإمام علي محدود في قضاء سنجار، لكن أفرادها يديرون نقاط تفتيش مهمة على طول الطريق السريع الموصل- تلعفر- سنجار- سوريا. علاوة على ذلك، فإنهم يمارسون نفوذًا كبيرًا على وحدات الحشد الشعبي الأصغر الشيعية وغير الشيعية العاملة في المنطقة.

101 مقابلات CIVIC مع السلطات المحلية الموجودة حاليا في سنجار والسلطات النازحة في دهوك والمنظمات غير الحكومية العاملة في المنطقة من فبراير إلى مايو 2020.

المناطق التي يسيطر عليها كل من هؤلاء الفاعلين الأمنيين ليست محددة بوضوح ويمكن أن تتراوح من عدة بلدات إلى معظم المنطقة. على سبيل المثال، من المفترض أن تنسق قيادة عمليات نينوى عمل الجهات الفاعلة المختلفة العاملة في محافظة نينوى، ولكن من الناحية العملية، ليست كل القوى في المنطقة تحت سيطرتها.[102]

لدى الجهات الأمنية المختلفة، المدعومة من قبل رعاتها السياسيين، مصالح متباينة في سنجار - بما في ذلك فرض ضرائب على أعمال التهريب عبر الحدود - وهم يتشاركون عدم الثقة الكامنة في نوايا بعضهم البعض[103]. يمكن أن تتصاعد هذه التوترات إلى مواجهة مفتوحة، وهو سيناريو قال المدنيون لـ CIVIC إنهم يخشونه. قال مدني ذكر من ناحية سنوني، "لا أحد يعرف ما إذا كان هناك قتال. تقول هذه القوات إنها تعمل سويًا، لكن كل واحد منهم يفعل ما يريده ويشكل تهديدًا كبيرًا للمدنيين لأن القتال يمكن أن يبدأ في أي لحظة"[104]. على سبيل المثال، في يونيو 2018، أوقف جنود من الحشد الشعبي من لواء كتائب الإمام علي مركبة مع جنود HPE وطالبوهم بتسليم أسلحتهم. أثار هذا العمل مشادة كلامية. في وقت لاحق، قامت قوات HPE باستعراض القوة في المناطق الواقعة تحت سيطرتها بالقرب من بلدتي زورافا ودهولا وكذلك في مدينة سنجار. اضطر قائممقام سنجار، قائد الجيش العراقي في المنطقة، ورئيس حزب سياسي يزيدي إلى التدخل للتوسط بين الجماعات لتجنب التصعيد.[105]

كما تقيم القوات الأمنية أحيانًا نقاط تفتيش أو تشن عمليات تطويق وتفتيش من تلقاء نفسها ودون التنسيق مع القوات الأخرى - لا سيما تلك التي لا تعتبر شرعية. على سبيل المثال، بدأت بعض الاشتباكات بين الجيش العراقي والحشد الشعبي من جهة، وقوات HPE وقوات YBS من جهة أخرى، لأن عناصر من الجيش العراقي والحشد الشعبي أوقفوا مركبات قافلة HPE أو YBS. عندما يحاولون تفتيش مركبات HPE و YBS، أو يطلبون من الركاب تسليم أسلحتهم، فإنهم يظهرون عدم ثقتهم بهذه القوات ورفضهم الاعتراف بشرعيتها[106]. وجود عدد لا يحصى من القوات الأمنية مع مناطق عمليات متداخلة وتسلسل قيادي مختلف وغياب التنسيق يخلق فجوات أمنية يمكن أن يستغلها أعضاء داعش والمنظمات الإجرامية[107]. علاوة على ذلك، فإن هذا الجهاز الأمني المتفرق يجعل من الصعب على المدنيين الإبلاغ عن الجرائم أو طلب المساعدة للتحقيق في الحوادث.[108]

وفقًا للقانون الجنائي العراقي، فإن قوة الشرطة المحلية هي السلطة المسؤولة عن التحقيق في الجرائم ورفع القضايا إلى المحاكم[109]. يمكن للهيئات الأخرى، مثل جهاز الأمن الوطني، إجراء اعتقالات لأسباب معينة تتعلق بالأمن الوطني، لكن قانون أصول المحاكمات الجزائية العراقي يمنح الشرطة المحلية سلطة وحيدة لإجراء الاعتقالات مما يتطلب من الشرطة الحصول على مذكرة توقيف للمشتبه فيه وإحضاره أمام محقق قضائي خلال 24 ساعة. إلا أن الأشخاص الذين تمت مقابلتهم قالوا لـ CIVIC إن مركز الشرطة المحلي يعاني من نقص في الموظفين والتجهيزات، وأنهم ليسوا مخولين للتحقيق في الجرائم أو ملاحقتها قضائياً - لا سيما إذا كانت تشمل عناصر من قوات الأمن[110]. أخبر أحد الأشخاص الذين تمت مقابلته CIVIC عن أحد أقاربهم، على سبيل المثال، الذي تم اعتقاله بعد شراء سيارة في ناحية سنوني: "قام جهاز الأمن الوطني و YBS باحتجازه واتهموه بسرقة السيارة. تم إطلاق سراحه لاحقًا، لكنهم احتفظوا بالسيارة. إذا كان قد سرق السيارة بالفعل فلماذا لم يتم القبض عليه؟ إذا لم يكن كذلك، فلماذا لم يستعد سيارته؟".[111]

> **"اعتقله جهاز الأمن الوطني و YBS واتهموه بسرقة السيارة. تم إطلاق سراحه لاحقًا، لكنهم احتفظوا بالسيارة. إذا كان قد سرق السيارة بالفعل فلماذا لم يتم القبض عليه؟ إذا لم يكن كذلك، فلماذا لم يستعد سيارته؟ "**
>
> - مدني من سنجار.

في بعض الحالات، يتم اعتقال اهل سنجار بشكل تعسفي من قبل القوات الأمنية في انتهاك للقانون الجنائي العراقي ودون إبلاغ الشرطة المحلية بذلك. أخبر أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم CIVIC عن اختفاء ابن عمه لمدة عشرة أيام،

---

102 ستكون هذه المنطقة قريباً تحت مظلة قيادة عمليات غرب نينوى المشكلة بموجب الأمر التنفيذي رقم 153 الصادر عن رئيس الوزراء في 17 آذار 2020 ، والذي سيشرف على الإدارة الأمنية في تلعفر وسنجار والبعاج.

103 قد يشترك المقاتلون الايزيديون ذوو الرتب المنخفضة والقادة متوسطوا الرتب من القوات المختلفة في مصالح مشتركة (على سبيل المثال ، وجود قوة يزيدية موحدة تسيطر على سنجار وخالية من التأثير الخارجي) ، لكن رعاتهم الخارجيين (والممولين) غالبًا ما يكون لديهم مصالح استراتيجية أخرى . لا يمكن التوفيق بين بعض هذه المصالح. على سبيل المثال ، يريد كل من YBS وحزب العمال الكوردستاني الحفاظ على وجود عسكري في سنجار ، لأنه يمنحهما نفوذًا على الحدود السورية العراقية ، والسيطرة على طرق التهريب ، وموطئ قدم في العراق. على الجانب الآخر ، يريد الحزب الديمقراطي الكوردستاني استعادة السيطرة على المنطقة ، لكنه لا يرغب في التفاوض مع حزب العمال الكوردستاني و YBS أو السماح لهما بالتواجد في المنطقة.

104 مقابلة مع مدني في بلدة دوجور في ناحية سنوني ، شباط 2020.

105 مقابلة أجراها CIVIC مع منظمة غير حكومية ترصد التطورات السياسية والأمنية في سنجار، فبراير 2020.

106 مقابلة أجراها CIVIC مع السلطات المحلية في ناحية سنوني، شباط 2020.

107 مقابلات أجراها CIVIC مع سلطات محلية وأفراد من بعض القوات الأمنية العاملة في سنجار، شباط 2020.

108 مقابلات أجراها CIVIC مع المدنيين في ناحية سنوني، شباط 2020.

109 انظر قانون أصول المحاكمات الجزائية العراقي رقم 23 لسنة 1971 ، بصيغته المعدلة في 14 مارس / آذار 2010 ، https://www.rwi.uzh.ch/dam/jcr:00000000-0c03-6a0c-ffff-ffff96be3560/penalcode1969.pdf. راجع أيضًا: قانون الشرطة العراقي ، http://wiki.dorar-aliraq.net/iraqilaws/law/18713.html.

110 تفتقر الشرطة المحلية في سنجار إلى المعدات التقنية. لا يمكنهم أخذ بصمات الأصابع أو أي دليل آخر من مسرح الجريمة، حيث لا توجد فرق الطب الشرعي في المنطقة، ولا يمكنهم تتبع أرقام الهواتف، إلخ.

111 مقابلة أجراها CIVIC مع مواطن نازح في إقليم كوردستان عبر الهاتف، أيار 2020.

وفقط بعد مكالمات عديدة مع الأسايش في حكومة إقليم كوردستان والسلطات في سنجار تمكنوا من معرفة مكان احتجازه من قبل YBS دون تهمة قبل إطلاق سراحه[112]. في الواقع، يتعين على العديد من العراقيين استخدام علاقاتهم الشخصية للاتصال بالقوات الأمنية والسلطات المحلية من أجل تحديد مكان أقاربهم[113]. ومع ذلك، كان الأشخاص الذين تمت مقابلتهم ممن لم يواجهوا مشاكل مماثلة يخشون من قيام أحد عناصر الأمن باعتقال أفراد أسرهم وعدم معرفة مكانهم. قال أحد المدنيين لـ CIVIC: "إذا تم اعتقال شخص ما، فأنت لا تعرف القوة التي اقتادته". شارك مدنيون آخرون تمت مقابلتهم مخاوف مماثلة.[114]

في الممارسة العملية، يتم التعامل مع حل النزاعات الشخصية والجرائم الصغيرة من خلال آليات غير رسمية. على سبيل المثال، يمكن للفرد المتورط في نزاع أن يتصل بقائد المجتمع أو أحد أفراد الأسرة الذي ينتمي إلى قوة أمنية للتوسط في النزاع أو حل مشكلة ما[115]. وبالطبع، فإن استجابة السلطات أو القوات الأمنية التي يتم الاستنجاد بها ستعتمد بشكل كبير على صلات ووضع كل من الضحية والجاني. علاوة على ذلك، لا يتم الاحتفاظ بسجل مكتوب للحادث. وفي الواقع، تلعب الأحوال الشخصية والأسرية والعلاقات الشخصية او "الواسطة" دورًا بارزًا في توجيه الأنظمة القانونية والقضائية في العراق، مما يجعل المساءلة مسألة ارتباط ووضع وليس مسألة عدالة أو سيادة القانون. على الحكومة العراقية واجب حماية مواطنيها وضمان التحقيق الملائم في الجرائم ومقاضاة مرتكبيها من قبل جهات معترف بها قانونًا. وهذا يتطلب إنشاء آليات للإشراف على القوات الأمنية العاملة في البلاد، وكذلك أدوات للإبلاغ يتمكن المدنيون من خلالها من تقديم الشكاوى دون انتقام من قبل أفراد القوات الأمنية.

## المضايقة والعنف ضد المدنيين

قال مدنيون من مجموعات عرقية مختلفة لـ CIVIC إن جهات أمنية مسؤولة عن نقاط التفتيش طالبتهم بدفع رشى. قال أحد الأشخاص اليزيديين الذين تمت مقابلتهم في سنجار لـ CIVIC إن الشاحنات التي تنقل المنتجات إلى مدينة سنجار كثيراً ما يتم ايقافها من قبل الحشد الشعبي التي تدير نقطة التفتيش عند المدخل الرئيسي وتطلب رشوة[116]. أفاد شخص آخر تمت مقابلته، وهو عربي سني من سكان منطقة القيروان، أن أفراد عشيرته تعرضوا للابتزاز خلال موسم الحصاد من قبل افراد الحشد الشعبي الذين طالبوا المزارعين للحصول على رشاوى[117]. تشير التقارير أيضًا إلى أن بعض أعضاء الحشد الشعبي يحاولون ابتزاز أصحاب محلات بيع الكحول مقابل السماح لهم بإبقاء محلاتهم مفتوحة.[118]

قال زعماء من العرب السنة لـ CIVIC ان أفراد عشائرهم يُمنعون في بعض الأحيان من الوصول إلى مسقط رأسهم ـ إما للعودة أو الزيارة ـ ويتعرضون للمضايقات من قبل قوات الأمن الإيزيدية فقط، خاصة عند نقاط التفتيش[119]. بعض المجتمعات التي عادت إلى قراها تجد نفسها معزولة عن المجتمع الايزيدي وتعيش في خوف من أن يتم استهدافها من قبل العناصر المسلحة الايزيدية أو الشيعة او من قبل المدنيين[120]. يُزعم أن أفراد قبيلة شمر هم فقط من يجرؤون على القيادة عبر مدينة سنجار، بينما أفاد أفراد من قبائل أخرى مثل الميتويت أو الجحيش أو الخواتنة أنهم لن يزوروا المدينة للحصول على الخدمات أو التسوق أو حتى لمجرد القيادة.[121]

كما تم الإبلاغ عن حالات عنف ضد العرب السنة في المنطقة. في أكتوبر / تشرين الأول 2018، أوقف مجهولون سيارة كان يستقلها أحد أعضاء المجلس البلدي في البعاج وشيخ من قبيلة شمر بالقرب من مجمع دوميز. قُتل كلا الشخصين بالرصاص.[122]

---

112 مقابلة أجراها المركز مع أحد أعضاء الإدارة الرسمية لسنجار التابعة للحزب الديمقراطي الكوردستاني واحد النازح الآن في دهوك، شباط 2020.

113 تحدث مدنيان تمت مقابلتهما في سنجار عن تجارب مماثلة في اعتقال أحد أقاربهما من قبل قوات الأمن ، وكذلك الصعوبات التي واجهوها في العثور على هذا القريب. المصدر: مقابلات أجراها CIVIC مع المدنيين في ناحية سنوني ومدينة سنجار، شباط 2020.

114 مقابلة أجراها CIVIC مع مدني نازح في إقليم كوردستان العراق، شباط 2020.

115 مقابلة أجراها CIVIC مع أحد المدنيين، مدينة سنجار، شباط 2020.

116 مقابلة أجراها CIVIC مع أحد المدنيين في مدينة سنجار، شباط 2020. لم يبلغ من تمت مقابلتهم في الأجزاء الشمالية من القضاء (ناحية سينوني) عن تعرضهم للابتزاز من قبل أي من أفراد قوات الأمن. قد يكون هذا بسبب أن YBS هو اللاعب الاقوى في هذه المناطق ، مما قد يثني قوات الأمن الأخرى عن ابتزاز المدنيين.

117 مقابلة أجراها CIVIC مع زعيم عشيرة من قيروان، مدينة دهوك، فبراير 2020.

118 افاد أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم أن الشاحنات التي تنقل الكحول داخل مدينة سنجار اضطرت إلى دفع رشوة لوحدة الحشد الشعبي التي تسيطر على نقطة تفتيش مفرق ام شبابيت في تلعفر ـ سنجار. المصدر: مقابلة أجراها المركز مع أحد المدنيين ، مدينة سنجار ، فبراير 2020. أشار أشخاص آخرون تمت مقابلتهم إلى أنه تم الضغط على محلات بيع الخمور لدفع رشاوى لوحدات الحشد الشعبي الجديدة لكي تظل مفتوحة في المدينة.

119 اشتكى زعيم الجالية العربية السنية لـ CIVIC من قيام الجهات الأمنية بمضايقة أقاربهم ومنعهم لفترات طويلة عند نقاط التفتيش بحجة إجراء تفتيش أمني. مقابلات أجراها CIVIC مع قادة المجتمع العرب السنة من سنجار في دهوك وعبر الهاتف من فبراير إلى مايو 2020.

120 مقابلات أجراها CIVIC مع عرب سنة من سنجار، دهوك، شباط 2020.

121 اوضح العديد من أفراد قبيلة ميتويت الذين يعيشون حاليًا في قراهم في قيروان لـ CIVIC أن أفراد المجتمع سيسافرون إلى الموصل إذا احتاجوا إلى الذهاب إلى المستشفى وأنهم سيستخدمون طرقًا ثانوية للوصول إلى طريق تلعفر ـ الموصل السريع لتجنب المرور بمدينة سنجار. المصدر: مقابلات أجراها CIVIC مع عرب سنة من سنجار بينهم اثنان من قبيلة ميتويت الأصل من قيروان، دهوك، شباط 2020.
تتمتع قبيلة شمر بعلاقات أفضل مع المجتمع الإيزيدي لأن زعماء القبيلة وقفوا بشكل جماعي ضد داعش وساعدوا الأيزيديين على الفرار. وعلى الرغم من أن سكان مدينة سنجار لم يتمكنوا من العودة إلى منازلهم، إلا أن زعماء القبائل أخبروا CIVIC أن أولئك الذين يعيشون في قرى قيروان والقحطانية والبعاج يمكنهم القيادة عبر الطريق في مدينة سنجار، وفي بعض الحالات الذهاب للتسوق. لكن العلاقات مع الأيزيديين لا تزال متوترة. وأوضح شيخ من شمر أن العديد من شمر يترددون الآن في السفر عبر المدينة بعد هجمات شنها "مهاجمون مجهولون". المصدر: مقابلات أجراها CIVIC مع زعماء عشائر من العرب السنة شمر من قيروان وربيعة ودهوك في فبراير وأبريل 2020.

122 مقابلة أجراها CIVIC مع زعيم عشيرة من القيروان، مدينة دهوك، فبراير 2020.

ووقعت حادثة مماثلة في أيلول / سبتمبر 2019، عندما أطلق مهاجمون النار على سيارة يستقلها أفراد من قبيلة الميتويت على الطريق المؤدي إلى مدينة سنجار[123]. لا يزال مصدر هذه الهجمات غير معروف، وانتقد قادة المجتمع العربي الطريقة التي تم بها إجراء التحقيق[124]. أثار عناصر من الجيش العراقي وقوات الحشد الشعبي، التي سيطرت على سنجار في تشرين الأول / أكتوبر 2017، غضب السكان الإيزيديين، على وجه الخصوص، عندما حاولوا إغلاق محلات بيع الكحول وحظر بيع الكحول في سنجار ومنع الرجال من ارتداء السراويل القصيرة في الأماكن العامة بدواع دينية[125]. فسر السكان اليزيديون المحليون هذه الحوادث على أنها محاولات لفرض القيم الدينية الإسلامية على مجتمعهم وهو موضوع حساس للغاية منذ هجمات داعش عام 2014[126]. على الرغم من تخفيف هذه القيود بعد أن تواصلت السلطات المحلية مع قادة القوات الامنية، إلا أن الحوادث تشير على ما يبدو إلى أن بعض القوات الأمنية تسعى إلى فرض قيمها الخاصة في المنطقة بغض النظر عن تفويضها الذي يقضي باحترام القانون العراقي والحفاظ على الأمن.

كما أخبر من تمت مقابلتهم CIVIC عن عدة حالات لمضايقات من قبل عناصر الأمن في سنجار ضد إيزيديات واشتكوا من حوادث قيام قوات الأمن بالتحديق أو التقاط الصور أو محاولة الدخول في محادثات مع نساء محليات يمشين بمفردهن أو يتبضعن في الأسواق المحلية[127]. تسببت هذه الحوادث في احتجاج المجتمع اليزيدي وزادت من الاستياء ضد القوات المكونة من افراد من خارج سنجار.[128]

خلال مقابلات CIVIC في سنجار، اشتكى الأفراد من جماعات مسلحة بعينها، أكثر من غيرها، ووصفوا كيف كانت القوات المختلفة أفضل في الاستجابة لشكاوى المدنيين. بينما أفاد بعض المدنيين الايزيديين بسوء السلوك والأذى من قبل أفراد الشرطة المحلية والجيش العراقي ووحدات الحشد الشعبي الايزيدية والشيعية ولم يشتك أي مدني أيزيدي تمت مقابلته في سنجار ضد قوات قاسم شيشو أو قوات HPE بقيادة حيدر شيشو أو YBS [129]. قال اثنان من الذين تمت مقابلتهم من المدنيين، أحدهما عضو سابق في YBS ، إن YBS تشجع المدنيين على وجه التحديد على الإبلاغ عن أي سوء سلوك من قبل أعضائها. استفسر المركز عن الآليات القائمة للمدنيين لتقديم شكاوى ضد أفراد القوات الأمنية، وأوضح أنه يمكن للمدنيين تقديم شكوى أمام قائد الوحدة أو السلطات المحلية أو في المجالس المحلية التي ينظمها الجناح السياسي لـ YBS. لم يكن CIVIC قادراً على التحقق من أن هذه الآلية موحدة وأن الشكاوى المقدمة تؤدي إلى أي إجراء رسمي[130]. ومع ذلك ، كما هو مذكور أعلاه ، أثار العرب السنة مخاوف بشأن سلوك وحدات الحشد الشعبي الايزيدية والشيعية و HPE وقوات YBS.[131]

يجب على الحكومة العراقية وسلطات محافظة نينوى أن تفرض على كافة القوات وقبل ان يتم نشرها في سنجار ان تتدرب على القانون العراقي وحقوق الإنسان والمهام الشرطية والاعراف الثقافية. كما يجب على حكومة بغداد وسلطات نينوى لضمان وجود آليات مناسبة للإبلاغ والمساءلة. في نيسان 2019، أقر مجلس محافظة نينوى وتحت رقم 323، سياسة الحماية المدنية التي تلزم سلطات المحافظة ببناء قدرات القوات الأمنية العاملة في نينوى على حماية المدنيين[132]. يجب على حكومة المحافظة اتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ هذه السياسة وجعلها فعالة. تحتاج الحكومة العراقية وسلطات محافظة نينوى أيضًا إلى التأكد من أن قوات الأمن المحلية تتضمن نساء، وتمثل التنوع العرقي والديني المحلي، وإدماج السكان من المنطقة التي يعملون فيها من أجل تعزيز الروابط مع المجتمع وتعزيز المساءلة أمامهم.

## تضرر المدنيين جراء الغارات الجوية التركية

تشن القوات الجوية التركية بانتظام غارات جوية على مناطق مأهولة بالسكان المدنيين في سنجار مما ينشر الذعر بين السكان. في المقابلات التي أجريناها، أثار مدنيون وسلطات محلية وأفراد من القوات الأمنية مخاوف بشأن الغارات الجوية التركية بما في ذلك مخاوف من التعرض للأذى أو تدمير ممتلكاتهم. حذرت الحكومة التركية عدة مرات من وجود حزب العمال الكوردستاني (PKK) ووحدات حماية الشعب (YPG) في جبل سنجار.[133]

---

123 مقابلة أجراها CIVIC مع موظف في منظمة غير حكومية تعمل في المنطقة، فبراير 2020.
124 مقابلات أجراها CIVIC مع قادة مجتمع العرب السنة من سنجار في دهوك وعبر الهاتف من فبراير إلى مايو 2020.
125 مقابلات أجراها CIVIC مع مدنيين وسلطات محلية، مدينة سنجار ونواحي سنوني، شباط 2020.
126 مقابلة أجراها CIVIC مع مدنيين وسلطات محلية في مدينتي سنوني وسنجار، شباط 2020.
127 مقابلات أجراها CIVIC مع مدنيين وسلطات محلية في مواقع مختلفة، قضاء سنجار، شباط 2020. تمت مناقشة هذه القضية أيضا في جلسة نقاش جماعي (FGD) مع نساء في بلدة خناصور، فبراير 2020.
128 في آذار / مارس 2018 ، اعتدى سكان محليون في مدينة سنجار على عضو في الحشد الشعبي بعد اتهامه بالتحرش الجنسي بإحدى الأيزيديات. ودفع الحادث الى تدخل قائد الوحدة واضطر الجندي للاعتذار. المصدر: مقابلة أجراها CIVIC مع أحد المدنيين، مدينة سنجار، شباط 2020
129 لم يذكر أي مدني تمت مقابلته في قضاء سنجار أنه شاهد أو وقع ضحية لمضايقات من قبل جنود YBS. ومع ذلك ، قال بعض الأشخاص الذين تمت مقابلتهم من النازحين حاليًا في إقليم كردستان العراق لمركز المدنيين الدوليين إنهم كانوا مترددين في زيارة المناطق التي يسيطر عليها YBS بسبب الخوف من المضايقات لأنهم مذنبون للأحزاب الكردية في حكومة إقليم كردستان.
130 مقابلات أجراها CIVIC مع مدنيين أحدهم عضو سابق في YBS، ناحية سنوني، شباط 2020.
131 مقابلات أجراها CIVIC مع العرب السنة في قضاء سنجار والنازحين حاليا في إقليم كردستان العراق، مقابلات أجريت في دهوك أو عبر الهاتف ، من فبراير إلى يونيو 2020.
132 قرار مجلس محافظة نينوى رقم 323 بتاريخ 10 نيسان 2019.
133 حذرت الحكومة التركية من أنها لن تسمح لسنجار بأن تصبح "قنديل الجديدة" ، في إشارة إلى حزب العمال الكردستاني التاريخي.
قاعدة جبل قنديل شمال العراق. تشن تركيا بانتظام غارات جوية ضد أهداف متصورة مرتبطة بحزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب في سنجار. انظر: سيبل أوجرلو ، "أردوغان يقول إن سنجار لن تكون" قنديل جديد "لحزب العمال الكردستاني ، وكالة الأناضول ، 27 أكتوبر / تشرين الأول 2016 ، https://www.aa.com.tr/en/politics/erdogan-says-sinjar-will-not-be-new-qandil-for-pkk/673511
انظر أيضًا: فهيم تستكين ، "هل ستصبح سنجار العراقية قاعدة جديدة لحزب العمال الكردستاني؟" ، المونيتور، 18 تشرين الثاني (نوفمبر) 2016 ، https://www.al-monitor.com/pulse/originals/2016/11/turkey-syria-iraq--shengal-become-second-qandil.html

وحتى هذه اللحظة تستمر القوات الجوية التركية في ضرب أهداف YBS في سنجار على الرغم من انسحاب حزب العمال الكوردستاني من جبل سنجار في مارس 2018. منذ مايو 2018، شنت تركيا ما لا يقل عن 17 غارة جوية في منطقة سنجار[134]. في 15 حزيران / يونيو 2020 أطلقت القوات الجوية التركية عدة صواريخ على مواقع مختلفة في جبال سنجار، منها شالميرا والسكانية وبارا وباب شايل. وبحسب شهود عيان محليين، سقطت بعض الصواريخ على مقربة من مخيم ساردستي للنازحين، والذي لا يزال يضم عددًا كبيرًا من النازحين، وكذلك بالقرب من قرى أخرى في جبل سنجار.[135]

وعلى الرغم من أن الحكومة التركية تبرر هجماتها العسكرية على أساس محاربة "الإرهابيين"، انسحب حزب العمال الكوردستاني (أو قوات YPG / YPJ السورية) رسميًا من جبل سنجار في آذار / مارس 2018[136]. والقوات الموجودة على الأرض حاليا هم أعضاء في وحدات YBS المحلية وهي مجموعة مسلحة محلية شكلها وقادها الأيزيديون من سنجار. وبينما تتمتع هذه المجموعة بعلاقة وثيقة مع وحدات YPG / YPJ السورية، فقد اعترفت حكومة بغداد بوحدات حماية الشعب كقوة محلية، بصفتها جزء من الحشد الشعبي، ويتقاضى افرادها رواتبهم من هيئة الحشد الشعبي[137]. وبموجب هذا التوصيف فأن الحكومة التركية، في الواقع، تهاجم مواطنين عراقيين بصفتهم أعضاء في قوة أمنية معترف بها رسميًا ومدمجة في هيكل الحشد الشعبي.[138]

وبينما يتم التنويه الى إن الغارات الجوية تستهدف قواعد YBS العسكرية، فإن YBS لديها قواعد داخل البلدات والمدن. وهذا يعني أن العديد من الغارات الجوية حدثت في مناطق مأهولة بالسكان المدنيين، وأن قربها من القرى والمراكز السكانية يشكل خطراً كبيراً على أرواح المدنيين. لا تقوم السلطات التركية بتحذير للمدنيين قبل الضربات الجوية في المناطق المأهولة بالسكان بما يسمح للمدنيين بالبحث عن الأمان. وبالإضافة إلى الآثار النفسية لهذه الهجمات على السكان المحليين، فإنها تسبب أيضًا فقدان سبل العيش ويمكن أن تكون دافعا لنزوح متكرر لبعض العائلات فهي تلحق أضرارًا بالبنية التحتية (الطرق وأنظمة المياه) على سبيل المثال، فضلاً عن الممتلكات المدنية. في بعض الحالات، هربت أغنام المدنيين أثناء الهجمات وأشتعلت النيران في حقول المراعي بالقرب من القرى المدنية.[139]

أجرى CIVIC مقابلات مع العديد من المدنيين في سنجار الذين اشاروا إلى الضربات الجوية التركية هي أحد مخاوفهم الأمنية الرئيسية. قال سكان خناصور وسنوني ودوجور - جميع هذه البلدات تعرضت للقصف بالصواريخ التركية في الآونة الأخيرة - لـ CIVIC إنهم يخشون أن يتم استهداف منازلهم عن طريق الخطأ من قبل الطائرات التركية أو أن الهجوم قد يؤذي أطفالهم الذين يلعبون في الشارع[140]. كما يجب مراعاة الضغوط النفسية والصدمات النفسية الناجمة عن الإضرابات.

**"تشكل الغارات الجوية للقوات الجوية التركية مصدر قلق كبير لأنها تحدث في مناطق يعيش ويعمل فيها الناس. يخاف الناس من الاستهداف ، ولكن أيضًا لأن هؤلاء [السكان] مصدومون وقد عاشوا في نزاع ، وتأثروا بأصوات القنابل."[141]**

- مدني من سنجار.

134 المعلومات المقدمة إلى CIVIC من قبل منظمة غير حكومية تراقب التطورات الأمنية في قضاء سنجار ، أبريل 2020. كان الهجوم المثير للجدل بشكل خاص هو الغارة الجوية التي قتلت زكي شنقلي، وهو قائد كبير في YBS ، والذي كان يحظى باحترام السكان المحليين بسبب دوره في محاربة داعش وإجلاء المدنيين الإيزيديين المحاصرين في جبل سنجار في آب / أغسطس 2014. قُتل شنقلي في طريق عودته من نصب تذكاري لإحياء ذكرى مذبحة داعش بحق الإيزيديين في بلدة كوجو. حقيقة أنه تم استهدافه في يوم إحياء لذكرى الإبادة الجماعية اليزيدية تعرض لانتقادات شديدة من قبل الأيزيديين في سنجار وخارجها. انظر أمبرين زمان ، "تركيا تقتل زعيم حزب العمال الكردستاني في سنجار" ، المونيتور ، 16 أغسطس / آب 2018 ، https://www.al-monitor.com/pulse/fa/originals/2018/08/turkey-airstrike-kills-pkk-leader-sinjar.html.

135 مقابلات أجراها CIVIC مع مدنيين في قضاء سنجار ومع منظمة غير حكومية تراقب التطورات الأمنية والسياقية في سنجار ، عبر الهاتف ، يونيو 2020. انظر أيضًا ، ماثيو باربر ، "تركيا تشن غاراتها الجوية السابعة على سنجار ، منتهكة القانون الدولي وسط صمت الناتو" مدونة ، 16 يونيو 2020 ، www.joshualandis.com/blog/turkey-conducts-its-seventh-series-of-airstrikes-on-sinjar-violating-international-law-amid-nato-silence/

136 بول إيدون ، "ما وراء انسحاب حزب العمال الكوردستاني من سنجار؟" العربي الجديد ، 26 مارس 2018 ، https://english.alaraby.co.uk/english/indepth/2018/3/26/whats-behind-the-pkk-withdrawal-from-sinjar.

137 مقابلة أجراها CIVIC مع عضو في YBS، بلدة سنوني، شباط 2020. مقابلة أجراها المركز مع محلل أمني عبر الهاتف، أبريل 2020.

138 للجيش التركي تاريخ طويل في استهداف مقاتلي حزب العمال الكوردستاني المزعومين في الجبال الشمالية لإقليم كوردستان العراق. هذه الهجمات لا تلقى سوى القليل من الإدانة ، إن وجدت ، من الحكومة العراقية أو سلطات حكومة إقليم كوردستان. انظر خروش نجاري ، "للمرة الثالثة خلال عام ، استهدفت الطائرات الحربية التركية قصف حزب العمال الكوردستاني بالقرب من قرية في إقليم كوردستان ،" كوردستان 24 ، 23 مايو / أيار 2020 ، https://www.kurdistan24.net/en/news/f3cdb71f-6c1f-4d32-b337-2eee98ad0745.

139 مقابلات أجراها CIVIC مع مدنيين في قضاء سنجار ومع منظمة غير حكومية تراقب التطورات الأمنية والسياقية في سنجار ، عبر الهاتف ، يونيو 2020. انظر أيضًا ، ماثيو باربر، "تركيا تشن غاراتها الجوية السابعة على سنجار ، منتهكة القانون الدولي وسط صمت الناتو" مدونة ، 16 يونيو 2020 ، www.joshualandis.com/blog/turkey-conducts-its-seventh-series-of-airstrikes-on-sinjar-violating-international-law-amid-nato-silence/.

140 مقابلات CIVIC مع المدنيين في بلدتي سنوني وخناصور، شباط 2020.

141 مقابلة CIVIC مع ناشط في سنجار عبر الهاتف ، شباط 2020.

أخيرًا، تؤثر الضربات الجوية المتكررة في مواقع مثل بلدة خناصور على توفير المساعدة الإنسانية وتنفيذ برامج التنمية في المنطقة، حيث أن بعض المنظمات غير الحكومية لديها مخاوف أمنية وتحجم عن العمل في البلدات التي قد تحدث فيها غارات جوية.[142]

## تضرر المدنيين من المتفجرات من مخلفات الحرب وتلوث العبوات الناسفة

لقد خلفت سنوات الحرب إرثًا خطيرًا من التلوث بالذخائر المتفجرة في العراق. من الحرب العراقية الإيرانية، وحملة الأنفال، وحرب الخليج عام 1990 إلى الغزو الأمريكي عام 2003 ومحاربة داعش عام 2014 وكان التلوث واسعًا ومركبا. ويؤثر على جميع مناطق البلاد تقريبًا بما في ذلك سنجار، ويشمل مجموعة متنوعة من المواد المتفجرة بما في ذلك الذخائر المتفجرة التقليدية مثل مخلفات الحرب القابلة للانفجار (الصواريخ وقذائف الهاون وما إلى ذلك) والألغام المضادة للأفراد التقليدية والألغام المضادة للمركبات والذخائر العنقودية، وكذلك العبوات الناسفة التي تركها مقاتلوا داعش. من الممارسات الشائعة بين قوات داعش عند الانسحاب هو زرع العبوات الناسفة حول البنية التحتية العامة أو في الممتلكات الخاصة.[143]

وقد تفاقم هذا التلوث بسبب المتفجرات التي خلفتها العمليات العسكرية. ولا تزال عدة مناطق في سنجار ملوثة حتى الآن مما يؤخر عودة المدنيين إلى ديارهم. لا تزال المدارس ومحطات المياه والمباني العامة والطرق وما يتعلق بكسب العيش والمنازل المدنية مليئة بالعبوات الناسفة التي تعمل كأفخاخ متفجرة. لا يمكن للعائدين الذين دمرت منازلهم إزالة الأنقاض وبناء منازل جديدة بسبب مخاوف من بقاء العبوات الناسفة تحت الأنقاض.[144]

142 مقابلات أجراها CIVIC مع المدنيين ، بلدة سنوني ، شباط 2020. أشار بعض الموظفين من المنظمات غير الحكومية العاملة في منطقة سنجار إلى أن المانحين والمنظمات غير الحكومية مترددة في تنفيذ الأنشطة في خناصور بسبب خطر الغارات الجوية التركية.

143 أنظر "مخاطر المتفجرات: خوف آخر على السكان في الموصل ،" منظمة المعاقين الدولية ، يوليو 2018 www.humanitarianresponse.info/sites/www.humanitarianresponse.info/files/documents/files/hi_advocacy_paper_explosive_hazards_mosul.pdf

144 أنظر "مخاطر المتفجرات: خوف آخر على السكان في الموصل ،" منظمة المعاقين الدولية ، يوليو 2018 www.humanitarianresponse.info/sites/www.humanitarianresponse.info/files/documents/files/hi_advocacy_paper_explosive_hazards_mosul.pdf

تُظهر الخريطة أدناه المناطق التي تم تحديدها على أنها ملوثة بالذخائر المتفجرة، فضلاً عن المناطق التي تم تطهيرها إعتباراً من مايو 2020[145]. المناطق جنوب جبل سنجار، مثل مدينة سنجار وبلدات في القحطانية والقيروان أكثر تلوثًا بشكل ملحوظ من المناطق شمال جبل سنجار.

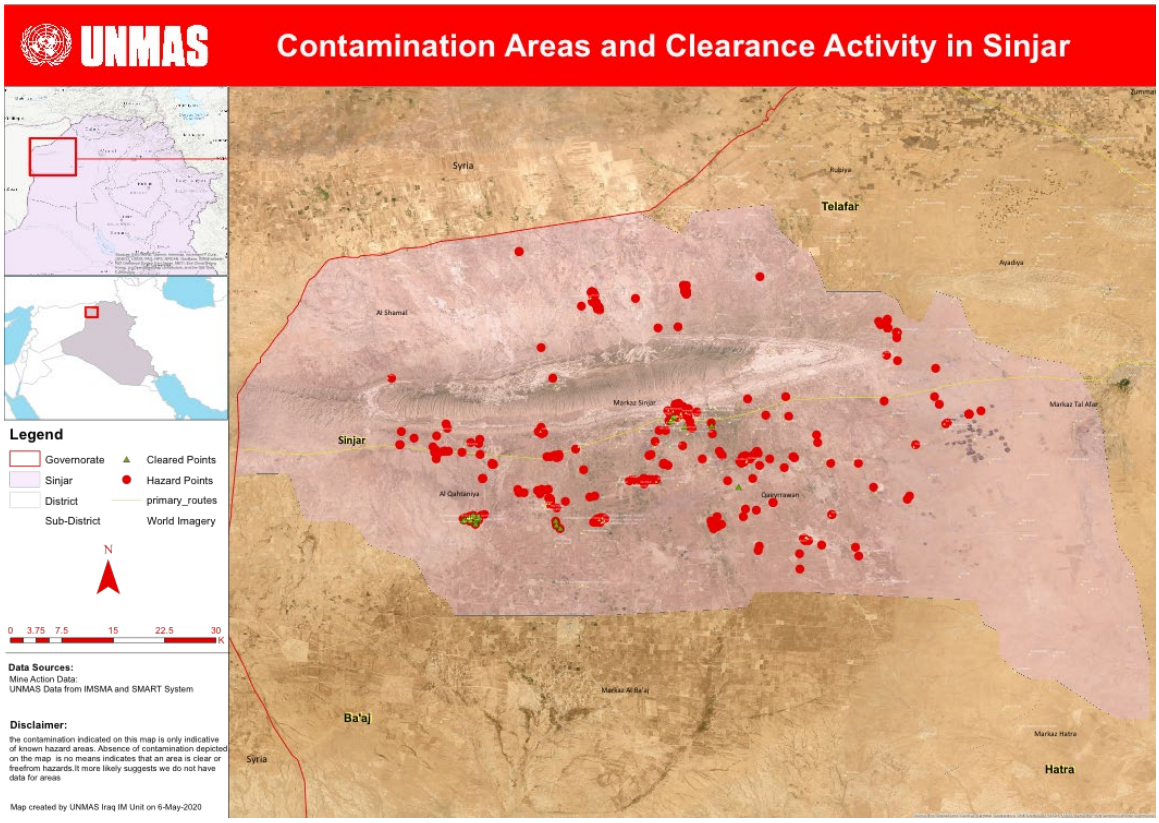


بينما تقود القوات الأمنية التابعة للحكومة العراقية جهود ازالة مخلفات الحرب في البلاد، فإن احتياجات إزالة المتفجرات من مخلفات الحرب هائلة مما يستلزم دعم الجهات الفاعلة غير الحكومية والأمم المتحدة لتطهير المناطق حتى تتمكن العائلات من العودة إلى ديارها بأمان. تشارك العديد من الجهات الفاعلة حاليًا في إزالة المتفجرات من مخلفات الحرب بما في ذلك دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام (UNMAS)، والمتعاقدون الخاصون الذين تم تعيينهم لتطهير مناطق معينة، والمنظمات غير الحكومية مثل المجموعة الاستشارية للألغام (MAG) ووحدات معالجة المتفجرات التابعة للقوات العراقية، والجماعات المسلحة مثل YBS.

وقد تباطأت عملية إزالة الذخائر المتفجرة بسبب العقبات، بما في ذلك إصدار موافقات العمل في الوقت المناسب وضعف التنسيق مما أثار الشكوك حول دقة إزالة التلوث في المناطق التي حدثت فيها العمليات. تواجه الجهات الفاعلة في مجال إزالة الذخائر غير الحكومية تحديات الوصول بصورة متكررة مثل التغييرات في إجراءات تصاريح الوصول والتأخير في تجديد وثائق الوصول ومشكلات عرضية عند عبور نقاط التفتيش[146]. بالإضافة إلى ذلك، تحتاج الجهات الفاعلة غير الحكومية لما قد يصل إلى شهر للحصول على موافقة دائرة شؤون الالغام العراقية (DMA) ـ المسؤولة عن تنسيق حملات التطهير في العراق ـ على خطط التطهير المقدمة من قبل تلك الجهات غير الحكومية. يؤثر هذا النوع من التأخير على جهود التطهير التي يتعين القيام بها ضمن إطار زمني مدعوم من الجهات المانحة[147]. تشكل الحساسيات المحيطة بإزالة المتفجرات في العراق عقبة أخرى تهدد السرعة الإجمالية لأنشطة معالجة التلوث.

145 المصدر: خدمة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام (UNMAS) ، مايو 2020.

146 في السنوات الأخيرة، قامت الحكومة العراقية، خلال مناسبات عديدة، بتغيير اللوائح والمتطلبات التي ينبغي على الجهات الفاعلة غير الحكومية إتباعها للوصول إلى الميدان، وكذلك تغيرت السلطات التي تصدر التصاريح. وقد تسبب ذلك في تأخير الحصول على تصاريح جديدة وتوقف تنفيذ المشاريع. وقد تأثرت الجهات الفاعلة في إزالة الألغام بهذه التغييرات التنظيمية والإجراءات البيروقراطية المرهقة كذلك. المصدر: مقابلات أجراها CIVIC مع جهات غير حكومية في مجال إزالة الذخائر تعمل في العراق، أيار 2020.

147 لفترة طويلة ، لم تتمكن وكالات الأمم المتحدة من إزالة المتفجرات من الممتلكات الخاصة بسبب قضايا المسؤولية. يمكن للجهات الفاعلة في إزالة الألغام فقط تطهير الممتلكات الحكومية مثل المدارس والطرق وخزانات المياه. لقد استغرقت الحكومة العراقية وقتًا طويلاً لمنح إعفاء من المسؤولية حتى تتمكن وكالات الأمم المتحدة من البدء في العمل. المصدر: مقابلات CIVIC مع وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية العاملة في قضاء سنجار ، مايو 2020.

على سبيل المثال، أفادت الجهات غير الحكومية العاملة في مجال معالجة الذخائر بإلغاء عملياتها، على الرغم من حصولها على موافقات مسبقة من دائرة شؤون الألغام، لأن القوى الأمنية قررت أنها ستطهر المنطقة بنفسها[148]. تتطلب إزالة الألغام المضادة للأفراد، والتقليدية منها، تقييمًا دقيقًا للمناطق الملوثة والالتزام بالممارسات الدولية الصارمة لضمان التطهير بشكل شامل. ومع ذلك، تظهر المقابلات التي أجراها CIVIC أن بعض حملات القوات الأمنية لتعطيل وإزالة الذخائر المتفجرة قد لا تمتثل للمعايير الدولية[149]. ومن المحتمل أن بعض وحدات القوات الأمنية تفتقر إلى المعدات والقدرات الفنية لإجراء عمليات إزالة المتفجرات بشكل آمن وشامل، مما أدى إلى وقوع إصابات ووفيات بين جنودها. أثار مدنيون شكوكًا حول الطريقة التي تم بها تطهير بعض المناطق وطالبوا الجهات الفاعلة غير الحكومية بإزالة الألغام من خلال تفتيش منازلهم للتأكد من خلوها من المتفجرات. ومع ذلك، فقد اضطرت جهات تطهير المتفجرات هذه إلى رفض هذه الطلبات لأن المناطق قد تم بالفعل إعلان تطهيرها رسميًا من قبل القوات الأمنية ودائرة شؤون الالغام [150]. بلدة تل عيزر الواقعة وسط القحطانية هي واحدة من هذه الحالات. تم تطهير البلدة من قبل القوات الأمنية بعد أن تم تهميش الجهات الفاعلة الأخرى في مجال التطهير، الذين كانوا قد قدموا بالفعل خططهم إلى دائرة شؤون الالغام لأن القوات الأمنية قد أعلنت مسبقاً أن المنطقة خالية ولم تأذن دائرة شؤون الالغام لمنظمات أخرى بالمساهمة في العمليات. ومع ذلك، ووفقًا لخبراء الألغام المحليين، قد لا تكون عمليات التطهير التي قامت بها القوات الأمنية شاملة مما قد يشكل خطرًا على السكان إذا عادوا.[151]

وكذلك، فإن الجهات الفاعلة المسلحة، مثل YBS الذين يساعدون في تطهير مناطقهم، تفتقر إلى المعدات والتدريب المناسبين. هذا لا يعرضهم للخطر فحسب، بل قد يعرض المدنيين للخطر أيضًا إذا تركت اي من هذه الفرق، خلفها من غير قصد، مخاطر المتفجرات. علاوة على ذلك، قد تعطي تلكم العمليات انطباعًا خاطئًا بأن المناطق قد تم تطهيرها من الذخائر المتفجرة، مما يدفع المدنيين إلى العودة إلى مناطق لا تزال غير آمنة.[152]

إن وجود عملية منسقة ومبسطة لمنح الموافقات لعمليات التطهير من قبل دائرة شؤون الالغام، والسماح للجهات الفاعلة الإنسانية بإكمال المهام، من شأنه أن يقلل التأخير في عمليات إزالة الالغام ويسمح بالاستمرارية المطلوبة وبعمليات شاملة. يجب على السلطات ان تتجنب إلغاء عمليات التطهير التي تمت الموافقة عليها مسبقًا والتي لاتزال مستمرة حيث يؤدي ذلك إلى إبطاء أعمال التطهير الشاملة. بالإضافة إلى ذلك، يجب الإبلاغ عن أي تطهير تقوم به القوات الأمنية الداخلي لتضمينه في قاعدة بيانات الأعمال المتعلقة بالألغام في العراق حتى يكون جميع الفاعلين المعنيين على دراية بالعمل المنجز. تحتاج الحكومة العراقية إلى التأكد من أن التغييرات في الوصول الى المناطق المعنية والتعليمات وعملية الحصول على تصاريح الموافقات تتم بطريقة ممنهجة ومنظمة ولا تمنع او تعرقل أو تبطئ عمليات التطهير. عند تنفيذ إجراءات جديدة، يتعين على السلطات التأكد من أن عملية تقديم الطلبات الجديدة للحصول على التصاريح قد تم وضعها بشكل صحيح قبل ان يتم إغلاق منظومة الاجراءات السابقة، وأن جميع السلطات المعنية والقوات الأمنية المعنية قد تم إبلاغها. علاوة على ذلك، يجب توفير تصاريح وصول مؤقتة، ومعتمدة من قبل الحكومة العراقية، للجهات الفاعلة في مجال ازالة الالغام حتى يتمكنوا من مواصلة عملهم خلال فترة الحصول على تصاريح جديدة وكاملة.

## التأخير في الحصول على التعويض

يحق للمدنيين العراقيين، بموجب القانون رقم 20 (2009) وتعديلاته اللاحقة بشأن التعويضات (سيشار اليه من الآن فصاعدًا بـ "قانون التعويضات")، الحصول على تعويض من الحكومة العراقية عن الوفيات والإصابات والأضرار التي أثرت على العمل أو الدراسة أو الممتلكات نتيجة الأعمال الإرهابية أو العمليات العسكرية[153]. ومع ذلك، فإن العديد من العقبات تقف في طريق المدنيين الذين يلتمسون مثل هذا التعويض. على الرغم من أن عملية التقدم للحصول على تعويض تختلف باختلاف المحافظة، إلا أنها غالبًا ما تكون طويلة وشاقة. وقد تأخر الحصول على المدفوعات النهائية في جميع أنحاء العراق بسبب العقبات البيروقراطية وعدم كفاية الميزانية[154]. وعلاوة على ذلك فإن عملية الحصول على تعويض عن الضرر في سنجار صعبة بشكل خاص. وفقًا للسلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية، تمكن عدد قليل من المدنيين من إكمال عملية تقديم الطلبات، ولم يحصل أي منهم على اية مدفوعات حتى الآن. أضافة لذلك، فإن معظم الأفراد الذين تحدثوا إلى CIVIC لم يعرفوا كيف يتقدمون للحصول على تعويض واعتقدوا أن العملية مرهقة للغاية[155]. يجب على مقدم الطلب، من أجل التقدم للحصول على تعويض عن الأضرار أو تدمير الممتلكات، تقديم نسخة من سند الملكية الخاص به - وتسمى أيضًا "الطابو" - إلى مكتب اللجنة الفرعية للتعويضات في المنطقة التي يقع فيها العقار. ومع ذلك لا يوجد حاليًا مكتب للجنة الفرعية في سنجار حيث يمكن للمواطنين التقديم.

148 مقابلات أجراها CIVIC مع المدنيين ، بلدة سنوني ، شباط 2020. أشار بعض الموظفين من المنظمات غير الحكومية العاملة في منطقة سنجار إلى أن المانحين والمنظمات غير الحكومية مترددة في تنفيذ الأنشطة في خناصور بسبب خطر الغارات الجوية التركية.

149 مقابلات أجراها CIVIC مع السلطات المحلية في مدينة سنجار والمنظمات غير الحكومية العاملة في المنطقة، فبراير ومايو 2020.

150 مقابلات أجراها CIVIC مع أعضاء وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية العاملة في قضاء سنجار، مايو 2020.

151 المرجع نفسه.

152 مقابلات أجراها CIVIC مع أعضاء وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية العاملة في قضاء سنجار، مايو 2020.

153 تم تعديل القانون رقم 20 لسنة 2009 بشأن تعويض المتضررين من العمليات الحربية والأخطاء العسكرية والأعمال الإرهابية مرتين: الأولى بالقانون رقم 57 لسنة 2015 ، التعديل الأول لقانون 20 لسنة 2009 ، وثانيًا بالقانون 2 لسنة 2020 ، التعديل الثاني لقانون 20 لسنة 2009.

154 راجع موجز CIVIC حول التعويض: "نحن نأمل ، لكننا يائسين": وجهات نظر المدنيين حول عملية التعويض في العراق "، مركز المدنيين في الصراع ، أكتوبر 2018.

155 مقابلات أجراها CIVIC مع مدنيين وسلطات محلية قضاء سنجار، فبراير 2020.

بالإضافة إلى ذلك، فقد معظم السكان سندات الملكية الخاصة بهم بسبب النزاع[156]. في حالة فقدانه، يمكن للمواطنين الحصول على نسخة من سند الملكية الخاص بهم من مكتب التسجيل العقاري (أو "مكتب الطابو") في منطقتهم، ولكن لا يوجد حاليًا مكتب من هذا النوع يعمل في سنجار أيضًا. سيتعين على المدنيين السفر إلى الموصل أو بغداد للحصول على نسخة من سند ملكية ممتلكاتهم[157]. يسمح قانون التعويض باستثناءات لأولئك الذين فقدوا سند ملكية ممتلكاتهم حيث يمكنهم تقديم نموذج إثبات الملكية إلى مكتب التعويضات[158]. ومع ذلك، لم يستطع CIVIC التحقق بشكل مستقل من أي فرد تمكن من التقدم للحصول على تعويض باتباع هذه الآلية. ليس من الواضح إذا كان هذا خيارا قابلا للتطبيق لمواطني منطقة سنجار لأن: 1) لا يزال يتعين على المتقدمين بالطلبات السفر إلى دهوك نظرًا لغياب المجلس المحلي والسلطات المحلية الرسمية، و 2) تم تعليق نشاط مجالس المحافظات والمجالس البلدية من قبل الحكومة العراقية في أكتوبر 2019.[159]

يواجه العرب السنة والأكراد السنة من مدينة سنجار الذين لديهم سندات ملكية مشاكل إضافية إذ لا يمكنهم الوصول إلى ممتلكاتهم في سنجار من أجل جمع الأدلة اللازمة لتقديم مطالبة تعويض لأنهم يخشون انتقام المجتمع الايزيدي. في الواقع، فإن منازلهم في بعض الحالات يشغلها نازحون ايزيديون. إن شرط تقديم سند الملكية هو أيضا عبء لا داعي له على سكان "التجمعات القسرية" (المجمعات) التي بناها نظام صدام في سبعينيات القرن الماضي، مما اضاف الى ضعف هذه الفئات ضعفا يصل إلى حد إنكار حقهم في أن تكون الممتلكات التي تعترف الدولة بها لهم. أُجبر المتضررون من سياسات التعريب في سنجار على مغادرة مدن أجدادهم في جبال سنجار وإعادة التوطين في "المجمعات" التي بنيت في الاسفل. لم يتم منحهم سندات ملكية لمنازلهم الجديدة وأراضيهم مطلقًا، لذلك ليس لديهم أي شيء لتقديمه في مكتب التعويضات ولا يمكنهم الحصول على وثائق من مكتب التسجيل العقاري[160]. بالإضافة إلى عدم القدرة على التقدم بطلب للحصول على تعويض، فإن عدم القدرة على الوصول إلى وثائق مدنية لإثبات ممتلكاتهم يسبب مشاكل أخرى للمدنيين المتضررين بما في ذلك الإجراءات القضائية الطويلة والمكلفة لاستعادة الممتلكات التي يشغلها شخص آخر. على الرغم من أن المنظمات غير الحكومية وبرنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (UNHABITAT) والناشطين المدنيين والسياسيين كانوا يدعون منذ عام 2017 لإجراء إصلاح قانوني لمنح حقوق الملكية الكاملة وسندات الملكية للأسر التي أعيد توطينها في التجمعات (المجمعات) بسبب سياسات التعريب في السبعينيات، فلم تتم الموافقة على هكذا إصلاح حتى الآن[161].من الناحية القانونية، أخذت الحكومة العراقية على عاتقها واجب تعويض المدنيين عن الأضرار التي لحقت بالممتلكات والخسائر الشخصية بسبب الصراع. واقرت سياسة الحماية المدنية في نينوى لعام 2019 أيضًا بالحاجة إلى تعويضات وتحسين وصول المجتمعات المتأثرة الى هذه التعويضات. ومن أجل الوفاء بهذه الالتزامات، يجب على الحكومة اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لجعل هذا الحق فعالاً بما في ذلك فتح مكتب للتعويضات في سنجار وضمان أن المواطنين الذين لا يستطيعون الوصول إلى مدينة سنجار يمكنهم التقدم بطلب للحصول على تعويض في مكان آخر واستكشاف طرق عادلة للاعتراف بحقوق الملكية للأسر التي تفتقر إلى سندات ملكية أراضيها ومنازلها.

## تحديات المصالحة والعدالة

كان لهجمات داعش عام 2014 ضد الأقليات الدينية تأثير عميق على التعايش بين الجماعات العرقية والدينية المختلفة في محافظة نينوى وتركت بصمة لا تمحى على تاريخ الأقليات في العراق. أعلن معظم الأيزيديين الذين تمت مقابلتهم في منطقة سنجار وفي إقليم كوردستان العراق أن السنة والايزيديين لن يتمكنوا أبدًا من العيش معًا بسلام وأنه لا ينبغي للعرب السنة محاولة العودة إلى سنجار. الشعور بالخيانة يتغلغل عميقاً في المجتمع الإيزيدي[162]. تناقل الناجون مرارًا وتكرارًا حكايات عن جيرانهم العرب ـ أناس عرفوهم منذ سنوات ـ يشاركون في قتل الأيزيديين واستعباد النساء. رُويت هذه القصص مرارًا وتكرارًا، وقد خلقت سردا جماعيا عن الضحية كحالة وعن الخيانة.[163]
يرى بعض الأفراد الذين قابلهم CIVIC أن المصالحة ضرورية لمستقبل المجتمع في العراق، لكنهم لا يعتقدون أن ذلك ممكن في الظروف الحالية. يلقي الأفراد الايزيديون باللوم على افتقار المجتمع العربي السني وزعماء القبائل العربية الى الارادة واعتبارها العقبة الرئيسية.[164]

---

156 المبادئ التوجيهية لتعويضات الممتلكات (المعدلة) بناءً على القانون العراقي رقم 20 (2009) وتعديلاته الأولى والثانية ، التي نشرتها مجموعة الحماية العالمية والمجموعة الفرعية الخاصة بالمنازل والأراضي والممتلكات (HLP) ، مارس 2020.

157 من الناحية النظرية ، يمكن للمقيمين الحصول على نسخ من سندات الملكية الخاصة بهم في مكتب التسجيل المحلي ، ولكن نظرًا لأن العديد من السجلات في الموصل قد تم تدميرها أثناء النزاع ، يجب على المدنيين السفر إلى بغداد والحصول على نسخة من مكتب التسجيل العقاري المركزي. المصدر: مقابلة أجراها CIVIC مع أحد المدنيين من قضاء سنجار، نيسان 2020. أنظر أيضا دليل تعويض الممتلكات (المعدل) بناء على القانون العراقي رقم 20 (2009).

158 هذا الاستثناء للأفراد الذين لديهم سند ملكية باسمهم لكنهم فقدوا الوثيقة ، وليس لأولئك الذين لم يحملوا مطلقًا سند ملكية لأراضيهم. يجب اعتماد النموذج من قبل مختار المنطقة التي يقع فيها العقار ، وكذلك المجلس البلدي والسلطات المحلية وشاهدين. انظر: المبادئ التوجيهية للتعويضات العقارية (المعدلة) بناءً على القانون العراقي رقم 20 (2009).

159 "البرلمان العراقي يوقف نشاط المجلس البلدي والمحافظات" ، بغداد بوست ، 8 تشرين الأول / أكتوبر 2019 ، https://www.thebaghdadpost.com/en/Story/44199/Iraqi-Parliament-halts-provincial-municipality-councils-activity.

160 مقابلات CIVIC مع موظفين من المنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة العاملة في المنطقة ، فبراير إلى مايو 2020.

161 تم تقديم مسودة مرسوم إلى مجلس النواب العراقي في عام 2019 ، لكنها لا تزال في طور المصادقة عليها رسميًا. حتى الآن ، ساهم برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية في حل قضايا المنازل والأراضي والممتلكات في سنجار من خلال تسجيل مطالبات العائلات ورسم خرائط ملكية الأراضي للأيزيديين والعرب الذين يعيشون في التجمعات. وبالتعاون مع السلطات ، يصدر برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية شهادات إشغال لهذه العائلات ، تعترف بملكيتها للأرض. ستسمح شهادات الإشغال هذه للعائلات بتسجيل ممتلكاتهم والحصول على سندات ملكية الأرض بمجرد تمرير مشروع المرسوم من قبل الحكومة العراقية المصدر: مقابلة أجراها CIVIC. مع أحد أعضاء برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية للمنازل والأراضي والممتلكات ، مايو 2020.

162 مقابلات أجراها CIVIC مع مدنيين إيزيديين في قضاء سنجار ودهوك، فبراير 2020.

163 غولي بور ، "التعويضات الرمزية الجماعية عن الإبادة الجماعية للإيزيديين" (ورقة قادمة).

164 "إطار عمل مراقبة الصراع والاستقرار: النتائج"، معهد الولايات المتحدة للسلام (USIP)،– 2018-2019 https://www.usip.org/conflict-and-stabilization-monitoring-framework-findings.

لافتة تذكارية عليها صور شهداء YBS الذين قتلوا خلال العمليات ضد تنظيم داعش في سنجار، شباط 2020.
المصدر:باولا جارسيا / CIVIC

أولئك الأيزيديون الذين أعربوا عن استعدادهم للمصالحة يعتبرون المصالحة مشروطة بعدة شروط مسبقة، بما في ذلك الملاحقة الجنائية للمتورطين في هجمات 2014 والتعويضات عن جرائم داعش[165]. على النقيض من ذلك، يرغب العرب السنة في المضي قدمًا وترك الماضي وراءهم.[166]

يعتقد الأيزيديون أن القبائل العربية المجاورة لا تفعل ما يكفي لمساعدة الحكومة العراقية على تحديد أفراد مجتمعهم الذين انضموا إلى هجمات داعش أو دعموها. وطالبوا زعماء العشائر بتقديم قوائم المشتبه بهم إلى السلطات العراقية والتعاون مع المؤسسات الأمنية والقضائية في محاكمة الجناة[167]. إذا ظلت المظالم بين الطوائف دون معالجة ولم يكن هناك عدالة رسمية للجرائم المرتكبة، فمن المرجح أن تحدث حلقات من العنف والهجمات الانتقامية مع عودة العرب السنة. علاوة على ذلك، يلوم المجتمع الإيزيدي حكومة العراق وحكومة إقليم كوردستان على بطء استجابتهما عندما يتعلق الأمر بالمساءلة، بما في ذلك التحقيقات وحماية الأدلة. إلى أن إنخرط فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم التي ارتكبها داعش (UNITAD) عام 2018، لم تفعل السلطات الحكومية سوى القليل لاستخراج الجثث أو حماية المواقع بحثًا عن أدلة أو التحقيق.[168]

إن الجهود المبذولة لتقديم الجناة إلى العدالة بطيئة وتواجه عددًا من العقبات. لم يدون القانون المحلي في النظام القانوني العراقي الجرائم ضد الإنسانية أو جريمة الإبادة الجماعية[169]. وإضافة إلى ذلك، اختار النظام القضائي العراقي المربك تبسيط الملاحقات الجنائية ضد عناصر داعش المشتبه بهم. يحاكم الأفراد المشتبه في انتمائهم إلى داعش والذين ربما شاركوا في مذابح سنجار بشكل منهجي وفقًا لقانون مكافحة الإرهاب بموجب جريمة عامة تتمثل في "الانتماء إلى منظمة مصنفة انها إرهابية".[170]

---

165 تشير الأبحاث التي أجريت خلال السنوات العديدة الماضية إلى أن جزءًا من المجتمع الإيزيدي يعتقد أن المصالحة تتطلب مناقشة صريحة للحوادث السابقة من العنف والانتهاكات، بما في ذلك تلك التي سبقت عام 2014، وكذلك عملية تقصي الحقائق للتحقيق في أحداث 2014 والاعتراف بالإبادة الجماعية. طبيعة الجرائم المرتكبة ضد المجتمع اليزيدي. USIP ، "إطار مراقبة الصراع والاستقرار: النتائج". راجع أيضًا: "فهم العوائق التي تحول دون عودة إيزيديين إلى شمال باعاج" ، المنظمة الدولية للهجرة ، مارس 2020.

166 معهد الولايات المتحدة للسلام، "إطار مراقبة الصراع والاستقرار: النتائج". "Conflict and Stabilization Monitoring Framework: Findings."

167 مقابلات أجراها CIVIC مع مدنيين أيزيديين، قضاء سنجار، فبراير 2020. أنظر أيضا: "فهم الحواجز التي تحول دون عودة الإيزيديين إلى شمال البعاج"، المنظمة الدولية للهجرة، مارس 2020.

168 انظر موقع: https://www.unitad.un.org

169 "القانون الجنائي العراقي يستبعد العدالة للنساء والفتيات"، مركز العدل العالمي ، آذار / مارس 2028 ، https://globaljusticecenter.net/files/IraqiLawAnalysis.4.6.2018.pdf.

170 قانون رقم 13 لسنة 2005 بشأن مكافحة الإرهاب.

لا تتم محاكمتهم وفقًا للجرائم المحددة المرتكبة مثل القتل أو الخطف أو العنف الجنسي أو الإستعباد. هذه الممارسة تمنع الضحايا من المشاركة في المحاكمات ولا توفر العدالة للضحايا أو للمجتمع ككل. في الواقع، لا يشعر أفراد المجتمع الايزيدي بأن الحكومة تفعل ما يكفي للاعتراف رسميًا بمعاناة مجتمعهم أو تقديم المساعدة بعد الأذى لضحايا الإبادة الجماعية. في حين أن حكومة إقليم كوردستان والأمم المتحدة وبعض الدول الفردية قد اعترفت بالجرائم التي ارتكبها مسلحوا داعش ضد الأقلية الايزيدية على أنها جرائم إبادة جماعية، فإن حكومة العراق لم تقم بعد بإضفاء الطابع الرسمي على هذا الإعتراف[171]. بعد ست سنوات من بدء الإبادة الجماعية، أصدر مجلس النواب العراقي (CoR) بيانًا غير ملزم بشأن هذه المسألة.[172]

أصدرت حكومة إقليم كوردستان قانونًا يعترف بالإبادة الجماعية للإيزيديين، بالإضافة إلى قرار يحدد 3 أغسطس/ آب يومًا لإحياء ذكرى الإبادة الجماعية للأيزيديين ودعت الحكومة العراقية إلى تقديم تعويضات إلى الأيزيديين، رغم أن حكومة بغداد لم تفكر بان تقوم حكومة إقليم كوردستان بتقديم التعويضات. هذا الإغفال يمكن أن يعزز وجهة النظر السائدة بين الأيزيديين بأن حكومة إقليم كوردستان لا تريد ان تعترف انها تتحمل قسما من مسؤولية الإبادة الجماعية[173]. في الواقع، لم تعترف حكومة إقليم كوردستان مطلقًا بتخلي قوات البيشمركة تماما عن سنجار وإهمالها. كما أن الاقليم لم يعتذر بعد عن عدم محاولة حماية السكان. على العكس من ذلك، بررت حكومة إقليم كوردستان انسحاب قوات البيشمركة بالقول إن داعش اجتاحها. علاوة على ذلك، فقد ساعدت ـ مع مرور الوقت ـ في بناء رواية بأن الإبادة الجماعية اليزيدية كانت إبادة جماعية أخرى ضد الشعب الكردي[174]. خلق هذا الإستيلاء على معاناة المجتمع الايزيدي مزيدًا من الإستياء وجذب المزيد من أعضاء المجتمع لانتقاد حكومة إقليم كوردستان.[175]

يجب على العراق الاعتراف بالجرائم ضد المجتمع اليزيدي ليس على أنها أعمال إرهابية، ولكن كجرائم إبادة جماعية. يجب على حكومة العراق وحكومة إقليم كوردستان الاعتراف علناً بعدم قدرتهما على حماية المجتمع الإيزيدي في سنجار في 2014 وفتح تحقيقات جنائية لمقاضاة المتورطين وتوفير العدالة والتعويضات للضحايا. هذه بعض الخطوات الأولى التي يتعين على السلطات اتخاذها من أجل معالجة معاناة الأيزيديين وتقديم تعويضات للمجتمع.

171 انظر "لقد جاؤوا للتدمير" جرائم داعش ضد الإيزيديين، "مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ، 15 يونيو / حزيران 2016 ، https://www.ohchr.org/Documents/HRBodies/HRCouncil/CoISyria/A_HRC_32_CRP.2_en.pdf
انظر أيضًا: مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ، اختصاصات فريق التحقيق لدعم الجهود المحلية لمحاسبة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) على الأعمال التي قد ترقى إلى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية ارتكبت في العراق ، المنشأة بموجب قرار مجلس الأمن 2379 (2017).

172 غولي بور ، "مشروع قانون تعويضات العراق للناجيات الإيزيديات: مطلوب مزيد من التقدم" ، 12 يونيو / حزيران 2019 ، مدونات مدرسة لندن للاقتصاد ، https://blogs.lse.ac.uk/crp/2019/06/12/iraqs-reparation-bill-for-yazidi-female-survivors-more-progress-needed/

173 غولي بور ، "مشروع قانون تعويضات العراق للناجيات الإيزيديات: مطلوب مزيد من التقدم" ، 12 يونيو / حزيران 2019 ، مدونات مدرسة لندن للاقتصاد ، انظر أيضًا: "برلمان كردستان يصدر قرارًا بشأن يوم ذكرى الإبادة الجماعية للإيزيديين" ، 3 أغسطس / آب 2019 https://www.parliament.krd/english/parliament-activities/latest-news/posts/2019/august/kurdistan-parliament-passes-resolution-on-yazidi-genocide-remembrance-day/

174 انظر كريستين فان دين تورن ، "كيف تخلى الأكراد الذين تفضلهم الولايات المتحدة عن الأيزيديين عندما هاجمهم داعش" ، ذا ديلي بيست ، 14 أبريل / نيسان 2017 ، https://www.thedailybeast.com/how-the-us-favored-kurds-abandoned-the-yazidis-when-isis-attacked
وماثيو باربر ، "علاقة حكومة إقليم كردستان بالأقلية الإيزيدية ومستقبل الإيزيديين في شنكال ،" مراقبة الإبادة الجماعية ، 1 فبراير / شباط 2017 ، https://www.genocidewatch.com/single-post/2017/01/31/The-KRG%E2%80%99s-Relationship-with-the-Yazidi-Minority-and-the-Future-of-the-Yazidis-in-Shingal.
في العديد من الحالات ، توصف الإبادة الجماعية اليزيدية بأنها "إبادة شينغالي" أو "إبادة سنجار" أو مجرد "إبادة جماعية أخرى ضد الشعب الكردي". انظر ، على سبيل المثال ، هذا المؤتمر الذي نظمته جامعة دهوك: https://uod.ac/about/top-stories/conferences/second-international-scientific-conference-genocide-1/
انظر أيضاً: "ما رأي اليزيديين في الاستقلال الكردي؟" إيرين ، 19 سبتمبر 2017.

175 يوضح غولي بور: "الانحراف عن الصورة الأكبر ، والمقارنة بين المآسي ، والتقليل من معاناة الأيزيديين في أيدي تنظيم الدولة الإسلامية ، ومحاولات" إغلاق تلك الصفحة والانتقال إلى عراق جديد "دون اعتراف وعدالة ومساءلة الأيزيديين أقنع المجتمع بأنه لا توجد حكومتان تنويان التعامل بشكل صحيح مع قضية الإيزيديين ". انظر: غولي بور ، "التعويضات الرمزية الجماعية عن الإبادة الجماعية للإيزيديين" (ورقة قادمة).

# الخاتمة

بعد ثلاث سنوات من انتهاء العمليات العسكرية، لا يزال أهالي سنجار يعانون من تبعات الصراع ولم يتمكنوا من إعادة بناء حياتهم. في حين أن الآلاف من النازحين في جميع أنحاء العراق لا يزالون مترددين في العودة إلى مناطقهم الاصلية، فإن العائلات التي عادت لا تزال تناضل بسبب نقص الخدمات وقلة فرص كسب العيش والأمن غير المستقر في المنطقة. لا يزال العديد من العرب السنة والكورد السنة نازحين وغير متأكدين مما إذا كان سيتمكنون من العودة إلى ديارهم، في حين أن أولئك الذين عادوا هم ضحايا للمضايقات ويعيشون في عزلة. يؤدي وجود جهات فاعلة مسلحة وسياسية متعددة ذات أهداف متباينة إلى إبطاء جهود إعادة الإعمار وتحقيق الاستقرار في المنطقة، في حين أن التهديدات الأمنية مثل المتفجرات من مخلفات الحرب والغارات الجوية التركية وهجمات داعش تعمق المخاوف بين النازحين والسكان السنجاريين. تحتاج الحكومة العراقية بشكل عاجل إلى تصميم خطة عمل لمعالجة مشاكل سنجار وتقديم حلول طويلة الأجل لسكانها. يجب أن تتضمن خطة العمل هذه تحقيق الاستقرار السياسي والأمني في المنطقة وإعادة بناء البنية التحتية واستعادة الخدمات وخلق فرص كسب العيش. أخيرًا، تحتاج الحكومة العراقية إلى ضمان العدالة والمساءلة لضحايا هجمات داعش في سنجار بما في ذلك محاكمة المتورطين في الفظائع وتقديم تعويضات للضحايا.

أنقاض مبنى دمر خلال العمليات العسكرية ضد تنظيم داعش في سنجار، شباط 2020. المصدر: باولا جارسيا / CIVIC

CENTER FOR
CIVILIANS IN CONFLICT
RECOGNIZE. PREVENT. PROTECT. AMEND.

T +1 202 558 6958
E comms@civiliansinconflict.org
civiliansinconflict.org